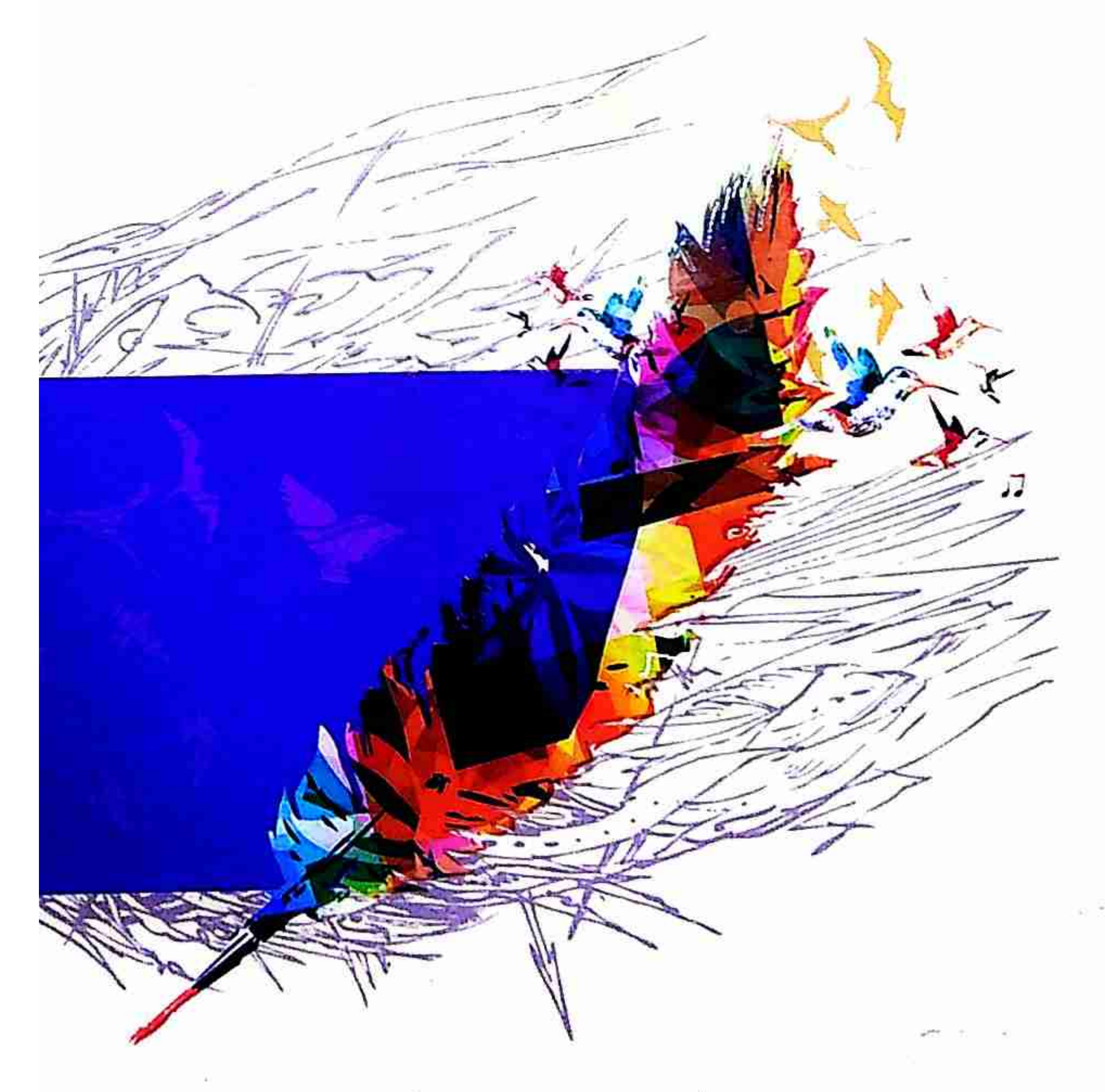
د. علي بن حمزة العمري

وناسة



الأمة


وناسة

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

نشر وتوزيع



الرياض

هاتف: ٢٤٨١٧٠٥ ١ ٩٦٦+ / ٦٨١٥٠٢٧ ٢ ٩٦٦+ جوال ٠٥٠٨٤٩٤٥٤٨ ٩٦٦+



د. علي بن حمزة العمري

www.alomarey.net
www.facebook.com/alomarey
@Ali_Alomary
www.youtube.com/alomareyTV
Email: ali@4shbab.net
فاكس: 0096622621188

مع البدء

لعل سهولة ما في الكتاب من عبارات قصيرة ورشيقة، تسهِّل عبورها إلى وجدانك وعقلك بلا تكلُّف.

فهي مادة جُمعت لك في ثلاث سنوات، شاركت فيها بقولي ورؤيتي، وشاركني فيها غيري. وحفظاً لتراثهم قيَّدت أسماءهم بين قوسين، وما سواها فهي من مشاركاتي.



مقدمة

ربمـا تحتاج لسـاعات قليلة حتى تلتهـم كل ما في هذا الكتاب، وتتشـرَّب ما فيـه، وتبـدِّد أسـطورة (الكتاب الصعب)، ونظرية (الكتاب الثقيل)!

إن من حق الناس اليوم أن تقرأ الأفكار الجميلة والعميقة، بطريقة جديدة، تناسب عصرهم، وحالهم.

ولذا فإن ما في هذا الكتاب سيبدو لك مختلفاً ..!

سـتقرأ مسـتمتعاً بالأفكار، متجولاً بيـن الموضوعات، متفاعلاً مع النتائج .. هكذا أزعم ..

فهي واحات متنوعة، وأطايب مختلفـة، يجمع بين عمق أفكارها، ومضمون أخبارها (الوناسة) ..

وناسـة .. في خفة الكلمات، وسـهولة العبارات، ورشاقة الموضوعات.

وناسة .. في التنوع، والأحوال، والأجواء.

وناسة (روحية) .. حيث تستقر النفس، وتعود لعافيتها.



وناسـة (شـبابية) .. حيث تصاغ العـادات والمفاهيم من جديد.

وناسـة (تاريخيـة) .. حيث ترتبـط الأفكار، وتتأسَّـس المفاهيم، وتتصحَّح المسيرة.

وناسـة (فكرية) .. حيث تسـتلهم الذات معانـي ترتقي بمسيرتها في الحياة.

وناسـة (فلسـفية) .. حيث نقرأ ما كنَّا نقرأ بثوب جديد، ونَظَر جديد.

وناسـة (أدبية) .. حيث تسـتطعم الروح المتعة، والأنس، والخيال الجميل.

وناسـة (قصصية) .. حيث يتحرك العقل، وينشط الوعي، وتتكامل العِبرة.

ولأن الكتـاب كلّه من قبيل الوناسـة، فالوناسـة تقتضي التخفيف!

ولا تنسوني من طيب دعائكم.

علي


وناسة فكرية



١ الفكر اســم لعملية تردد القوى العاقلة المفكرة في الإنسان ســواء أكان قلباً أو روحاً أو ذهناً بالنظر والتدبر، لطلب المعاني المجهولة من الأمور المعلومة، أو الوصول إلى الأحكام أو النسب بين الأشياء. **(د. طه جابر العلواني)**

❊ ❊ ❊

٢ دولة الإســلام شــورية.. لا تقوم على الوراثة، لأن الحكمة والفضائل لا تورث! **(راشد الغنوشي)**

❊ ❊ ❊

٣ يقول **(د. حسـن الترابي)**: علينــا أن ندلي برأينا مهما كان صغيراً، فإذا أسهم كل مسلم برأيه، وتدافع المسلمون تذاكــراً وتفاكراً وتناصحاً وتشــاوراً وتســاؤلاً واســتفتاءً وائتمــاراً يمكــن أن يحصل لنا مــن مادة الفقــه والفكر الإســلامي ما يمكن أن يقيم من النيّات الراشــدة التقية، والبُنى الصالحة القديمة، والعلاقــات العادلة الفاعلة قوام حضارة إسلامية في عهدنا الآتي بإذن الله.

❊ ❊ ❊

٤ ما لم ندخل واقعنا متحصنين بالعلوم الجادة المحررة، ونتحمل المسؤولية تجاه الأجيال التي باتت منابع توجيهها منوعة، ونبني المعارف بمنهجيات ووسائل نافعة ومؤثرة، سنبقى في حيرة العوام، ونردد: (الله لا يغير علينا)!!

* * *

٥ أشد سجون الحياة فكرةٌ خائبةٌ يسجن الحيُّ فيها، لا هو مستطيع أن يدعها، ولا هو قادر أن يحققها. **(الرافعي)**

* * *

٦ إن الشيوخ يجنون على أنفسهم فقط حينما يتحوّل دورهم إلى مراقب على الأخطاء بثوب النصح، وواعظ موجِّه بثوب المعلم، دون إحداث الفرق بتغيير الواقع.

* * *

٧ نحن في مرحلة جديدة، تفكفكت فيها كل الأشياء الكبيرة، من أنماط التفكير، إلى ذرات التفجير، فلا مجال للهروب عن الواقع، ولا مكان للخائف من المستقبل.

* * *

٨ إنما يملأ الساحة اليوم: من يرغب في المواكبة

معرفياً ومهنيــاً لمتطلبات الحياة الجديــدة، مع الاحتفاظ بالمبادئ.

❊ ❊ ❊

٩ إن الإنسان (آلي) بطبعه، فليس ثمة جارحة نائمة، بل كلها خلايا نشطة، قابلة للحركة بموجه نوراني رباني، أو بتحرش شيطاني استفزازي.

❊ ❊ ❊

١٠ إن المــرض العضال الذي تعاني منه الشــعوب غير الحرة هــو الضعــف البين لهيئــات المجتمــع الأهلي، وتشكيلاته. (د. طارق البشري)

❊ ❊ ❊

١١ إن الحياة رغم كل ما فيها من مصاعب ومحن وفتن، يجب ألا نخرجها عن كونها متاعاً!

❊ ❊ ❊

١٢ بإمكاننــا أن نحقق وفــق قيمنا، وعقلنــا المتفتح، ومنهجنا الإسلامي المعتدل، رؤية واضحة وقوية وساحقة في حياة المرأة.

❊ ❊ ❊

١٣ قد يجد الجبان ٣٦ حلاً لمشكلته، ولكن لن يعجبه منها سوى حل وحيد، وهو: الفرار!!

* * *

١٤ إن النفــوس الكبيرة إن لم تســتطع أن تعمل بجهد وجد في محيطها الخارجي شــيئاً، بذلــت الجهد الأكبر لمحيطها الداخلي.

* * *

١٥ لا يقابل التأمل الفكــر، بل هو تجاوز له، إنه رحيل إلى ما وراء الأفكار. **(أوشو)**

* * *

١٦ ملعون في دين الرحمن، من يسجن شعباً، من يخنق فكراً، من يرفع سوطاً، من يُســكت رأياً، من يبني سجناً، من يرفع رايات الطغيان، ملعون في كل الأديان، من يهدر حق الإنســان، حتى لو صلى أو زكى، أو عاش العمر مع القرآن. **(جمال الدين الأفغاني)**

* * *

١٧ في كل أرض جوهر وحجر!

* * *

١٨ التأمل: هو الرحلة إلى عالم الأفكار.

❊ ❊ ❊

١٩ فــي الابتــلاء بيــن البشــر: ﴿ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ ﴾ [النساء: ٩٠]، وفي الحرية بين البشر: ﴿ لَّسْتَ عَلَيْهِم بِمُصَيْطِرٍ ﴾ [الغاشية: ٢٢]!

❊ ❊ ❊

٢٠ ضمان عدم تجاوز الثابت هو الحرية!

(د. مصطفى البُغا)

❊ ❊ ❊

٢١ بدل أن تلعن الظلام، سدد فاتورة الكهرباء!

(د. غازي القصيبي)

❊ ❊ ❊

٢٢ لقد كان من الممكــن أن يتغير مجرى حياتي لو لم تكن تلك المرأة أمي. **(توماس أديسون)**

❊ ❊ ❊

٢٣ إن العــوام إذا جهلــوا خافــوا، وإذا خافــوا ملكهم الطاغية! **(الكواكبي)**

❊ ❊ ❊

٢٤ يرى (ستيفن كوفي) في كتابه (القيادة المرتكزة على المبادئ: ص ٧١): أن الأخطاء السبعة القاتلة للبشرية بعد التأمل هي نفس التي لاحظها مهاتير غاندي. ـ وقد حاولت من عندي شرحها بكلمة للتوضيح ـ، وهي: ١ـ الثروة بدون عمل (التلاعب بالأسواق). ٢ـ المتعة بدون ضمير (الشهوات). ٣ـ المعرفة بدون نزاهة (المصلحة). ٤ـ التجارة بدون أخلاق (الجشع). ٥ـ العلم بدون إنسانية (المادية). ٦ـ التدين بدون تضحية (تتبع الظاهر، القدوة المتخفف). ٧ـ السياسة بدون مبدأ (الملك العضوض والاستبداد!!).

❊ ❊ ❊

٢٥ شرعية وجود الدولة في الإسلام تقاس بقدر ما تقيم من العدل. (راشد الغنوشي)

❊ ❊ ❊

٢٦ لا يجوز للمظلوم أن يعتمد على ضمير الظالم!

(علي الوردي)

❊ ❊ ❊

٢٧ العاجز مادته التخوين، والقوي مادته اليقين.

❊ ❊ ❊

٢٨ الغريب الذي لا وطن له، هو الذي لم تقبله نفسه في عالمها الأرحب!

* * *

٢٩ الحضارة هي ما نحن، أما المدنية فهي ما نستعمل.
(ماكيفر)

* * *

٣٠ ليس وحيداً من ترافقه أفكار نبيلة. **(جون فلتشر)**

* * *

٣١ لا وجود لشعب حر إذا لم تكن حرية كل الشعوب هاجسه. **(ماندلا)**

* * *

٣٢ الوعظ على ضرورته - دواء مكتوب عليه -: لا تتجاوز المقدار!. **(محمد قطب)**

* * *

٣٣ حب القراءة من النعيم المعجَّل للمؤمن في الدنيا.
(عبدالعزيز بن باز)

* * *

٣٤ الكبير هو الذي يدير الأفكار، والصغير هو الذي ينتقص الأشخاص ليروج الأفكار.

❊ ❊ ❊

٣٥ أهوى القراءة لأن عندي حياة واحدة، وحياة واحدة لا تكفيني، والقراءة هي التي تعطيني أكثر من حياة!

(العقّاد)

❊ ❊ ❊

٣٦ لا دين حيث لا حرية! **(محمد الغزالي)**

❊ ❊ ❊

٣٧ إن بعض كتب الحركة الإسلامية تحتاج إلى إعادة صياغة، شكلاً ومضموناً، أي من حيث طبيعتها وغايتها، أو من حيث ما ورد بها من أحكام تتسم بالعموم والشمول، مما يخالف المنهج العلمي الحق.

(د. فريد الأنصاري)

❊ ❊ ❊

٣٨ إن خطر المغالين في الدين أشد على الدين نفسه من المفرطين فيه! **(محمد الغزالي)**

❊ ❊ ❊

٣٩ نحن في جو الحرية ننتعش. **(د. عمر الأشقر)**

❊ ❊ ❊

٤٠ إن دعوة ابن تيمية للعدل والشورى يمكن فهمها اليوم باعتبارها دعوة للدستور والمجالس النيابية! **(محمد رشيد رضا)**

❊ ❊ ❊

٤١ هناك سماسـرة مكرة موظفون فـي ميادين إعلامية وسياسية لحراسة تمزيق الدين واستدامته... **(محمد الغزالي)**

❊ ❊ ❊

٤٢ من الخطـأ أن نحرم النـاس من متعة الاسـتمتاع بالبرامج والأفلام إلى مسـافة ما، طالمـا غيَّبت القنوات الإسلامية بكافة منابرها لذة المتعة في العصر البصري!

❊ ❊ ❊

٤٣ كما تنقلب زهور اللوتس مـن الطين، فلعل المحنة تنقلب إلى منحة. **(د. سلمان العودة)**

❊ ❊ ❊

٤٤ تكتسـب الأفكار قوة إضافية كلما تعاقب عليها الزمن من جهة وتواتر القول بها من جهة ثانية! **(د. عبدالله الغذامي)**

❊ ❊ ❊

٤٥ كلما أمطرت السماء في بلادي، أزهرت الأرض فاسدين! **(علي الظفيري)**

❊ ❊ ❊

٤٦ علينا ألا ننسى أن أهم أركان ظاهرة الحضارة هو: الإنسان المؤهل، وأقوى أسسها الحيويةِ هو: دولة حرة ومستقلة، وأثمنُ رؤوس أموالها هو: الزمن. **(فتح الله كولن)**

❊ ❊ ❊

٤٧ كن أنت التغيير الذي تريده في العالم. **(غاندي)**

❊ ❊ ❊

٤٨ بقليل من الجنون نغير العالم. **(كزفتزاكس)**

❊ ❊ ❊

٤٩ تعقلوا، واطلبوا المستحيل كالمجانين. **(ديغول)**

❊ ❊ ❊

٥٠ أبعد الناس عن الإسلام، رجل فقد حرية فكره وإرادته. **(محمد الغزالي)**

❊ ❊ ❊

٥١ عندما يقول العالم نفسي نفسي فلا آنس الله أيامه!

❊ ❊ ❊

٥٢ قيل للنجم لماذا تألقت؟. قال: لأني بقيت عالياً!

❊ ❊ ❊

٥٣ من أنفع الصدقة أن تهدي مكتبتك كتاباً تستفيد منه!

❊ ❊ ❊

٥٤ ســأل الصغير أباه وهو في مكتبته، يا بابا: ما أقول للناس إن ســألوني عن وظيفتك؟ قال: قــل لهم يا بني: «تاجر أفكار»!

❊ ❊ ❊

٥٥ من غشنا في أفكاره فليس منا!

❊ ❊ ❊

٥٦ قد تبــدأ النهضة في المغرب مــن إصابتها بقطرات صادقة ثائرة في المشرق.

يفــدي الصغارُ بنهــر الدَّمِ مَقْدِسَــنا
مالي أقلِّب طرفــي .. لا أرى رجلا؟
أرى الجماهيرَ .. لكنْ لا أرى الدُّولا
أرى البطولــة .. لكن لا أرى البطلا!

❊ ❊ ❊

٥٧ الحكيم الذي يفكر بالمســتقبل، هو من يحل أموره

مرة بالحزم دون جرح، ومرة بالهمس دون ضجيج، ليصيب ما أراد.

إذا كلمتني بالعيون الفواتر
رددت عليها بالدموع البوادر
ولم يعلم الواشون ما كان بيننا
وقد قُضيت حاجاتنا بالضمائر

❊ ❊ ❊

٥٨ يعظم الرشد، ويتكامل العقل، عند أولي الدُّربة والمعرفة والرحمة.

إنَّ الصنيعةَ لا تُعدُّ صنيعةً
حتى تصيب بها طريقَ المصنع

❊ ❊ ❊

٥٩ إن وجهي يَسْوَدُّ عندما أرى العمل يخرج من بين أصابع الكافر كاملاً مجوداً وجيهاً، فإذا خرج من بين أيديكم خرج ناقصاً أو مشوهاً أو سيء العرض!! **(محمد الغزالي)**

❊ ❊ ❊

٦٠ إن الهمس ينيم اليقظان، لكن الصراخ يوقظ النائم. لا نريد نوح الحمام، نريد زئير الأسود. نريد دويّاً يملأ الآفاق، ويُسمع هؤلاء الناس أن المسلمين لا زالوا أحياء،

وأن لحمهم مُـرّ، وأنهم يغضبون لمقدسـاتهم، ويَحْمَونَ لحرماتهم. **(د. يوسف القرضاوي)**

❊ ❊ ❊

٦١ الفسـائل إذا غرسهن الزارع في شـهر نيسان وسط الربيع: أينعن كلهن، كأنهن توائم من بطن واحدة.
والجهد الدعـوي إذا وافى الناشـئ أول فورته ونضوجه، وقبل وصول الملوثـات إليه: أثمر ونجـح، وبإمكان كل داعية أن يسـجل براءة بناء رجال، تماماً كالذي يسـجل براءة اختراع. **(محمد أحمد الراشد)**

❊ ❊ ❊

٦٢ التقليد جذام فشا بين الناس، وأخذ يفتك فيهم فتكاً ذريعاً، بل هو مرض مريع، وشـلل عام، وجنون ذهولي، يوقع الإنسان في الخمول والكسل. **(جمال الدين القاسمي)**

❊ ❊ ❊

٦٣ إن الضربات التي لا تقصم ظهرك تقويك. **(عمر المختار)**

❊ ❊ ❊

٦٤ لئن كسـر المدفع سيفي، فلن يكسـر الباطل حقي.
(عمر المختار)

٦٥ إن (الإنتاج) في التصور الإسـلامي سواء كان مادياً أو معنوياً هو تكليف ديني يرقى إلى أن يكون أحد الأبعاد العقديـة، وليـس هـو مجـرد أمـر مسـتحب أو نافلة.

(د. عبد المجيد النجار)

❊ ❊ ❊

٦٦ يقول لك المربـون: اقرأ ما ينفعـك، وأنا أقول: بل انتفع بما تقرأ. **(العقاد)**

❊ ❊ ❊

٦٧ عندما تشرق الشمس من جديد سنكون أقوى وأكثر جاهزيـة وتنافسـية، وقادريـن لإنجاز الأفضـل لأطفالنا ولمستقبلنا. **(ليك وان يو ـ رئيس الوزراء السنغافوري)**

❊ ❊ ❊

٦٨ إن أصعـب مهمة تواجه الأمة الإسـلامية في القرن الخامس عشر الهجري في سبيل حل أزمة الفكر والمعرفة الإسلامية هي إيجاد حل لمشكلة التعليم، إذ لا يمكن أن يكون هناك أي أمل في إحياء حقيقي للأمة ما لم يُصحح نظامها التعليمي وتُقوّم أخطاؤه. **(د. إسماعيل الفاروقي)**

❊ ❊ ❊


وناسة فلسفية



١ يناقش الفلاسفة مسألة: هل الإنسان بطبعه طيب أم شرير؟!

يرى (هيجل): أن الإنسان طيب وشرير بطبعه.

ويرى (روسو): أن الإنسان طيب بطبعه، والحضارة تُفسده.

* * *

٢ النخبة تعرف الحقيقة ولا تحبها، والعامة لا تعرف الحقيقة وتبحث عنها. (روسو)

* * *

٣ يوم تكون الفلسفة فضاءً غامضاً، وفسيفساء تحتاج إلى بحث في تفسيرها، فإن العقل البسيط يكون أقدر على التفسير، وأقوى على التعايش في الزمن الصعب، لأن هذا العقل ببساطة يحول الثقافة إلى ممارسة، بينما يكون الفيلسوف غارقاً في البحث عن ماهية الثقافة!

* * *

٤ إن الإنسان بطبيعته (متعدد الأبعاد) كما يقرر علماء

الطبيعيات والفلسفة، فهو يحس، ويقرأ، ويتأمل، وينعتق، ويتشيَّأ، وينقلب، وما لم يشعر أن إمكانياته النقدية والجمالية، ومطالبه النفسية والاجتماعية وحتى الاقتصادية والسياسية مرشَّدة في نظام يكفل له كل ذلك، فإنه سيدرك انه يعيش في حالة «استعمار عال الحياة»، كما يقول (**هابرماس**). وحلُّه الوحيد للخروج من هذا الاستعمار المواجهة بالتعبير، سواء أكان محمولاً على الأكتاف في الساحات، أم صارخاً في اتجاهات الفكر المعاكس في الفضائيات، وبعدها تقرر الجماهير موقفها!!

❊ ❊ ❊

٥ إن العالم مصنوع من المتناقضات، وإن الحياة تتأتَّى من السلام بينها. (**جلال الدين الرومي**)

❊ ❊ ❊

٦ الحقيقة دائماً جديدة، ندية، وشابة!

الحقيقة لا تشيخ أبداً.. (**أوشو**)

❊ ❊ ❊

٧ (ادخل وتناغم)..

سنظل فقراء على الدوام لأننا بحاجة إلى من يكمِّل نقصنا.

بَيْدَ أننا يمكــن أن نتميــز (بالغنى الخــاص).. يعبر عن الوصول إليه الفيلسوف الهندي (**أوشو**) بقوله:

«عبر طريق واحد فقــط يأتي الغنى، تلكــم عبر الغوص داخلاً، لأنه المنجم، والكنز، الكنز الذي لا ينضب».

ولذا: ادخل وتناغم.

❊ ❊ ❊

٨ ما لم يكتشف الإنسان نفسه يظل مجرد وسيلة، وفي اللحظة التي يكتشف نفسه فيها يجد الغاية. (**أوشو**)

❊ ❊ ❊

٩ في دهاليز عقــل المفكر والعبقري ذي الشــكيمة، ردهــات طفولية تستســلم للحــب، وتنهزم أمــام البراءة العفوية!

❊ ❊ ❊

١٠ أعظم النفــوس عندهــا اســتعداد أن ترتكب أفظع الرذائل! (**ديكارت**)

❊ ❊ ❊

١١ إن الفقر الحقيقي ليس هو فقر المال، إنما هو فقر العطاء.

❊ ❊ ❊

١٢ الذين يشتمون الشهرة هم الذين فشلوا في الحصول عليها! **(د. غازي القصيبي)**

❊ ❊ ❊

١٣ سنقاتل الناس بالحب. **(حسن البنا)**

❊ ❊ ❊

١٤ من قوانين الناجحين علمياً: البعد عن بيئة المؤثرات، والقرب من بيئة التأصيلات.

❊ ❊ ❊

١٥ أعظم الأشياء تتضح ببطء. **(وداد الكواري)**

❊ ❊ ❊

١٦ تكلم حتى أراك! **(سقراط)**

❊ ❊ ❊

١٧ احذر أن تداري سبعاً من الناس: الشباب الأحمق، والداعيــة الملفِــق، والعامــي الموســوس، والجاهل المتعالم، والأنثى المتمــردة، والعامل الخامل، واللدود الخصم.

❊ ❊ ❊

١٨ جُعلت رؤوسنا دائرية الشكل كي يتمكن تفكيرنا من تغيير اتجاهه! (**فرانسيس بيكابيا**)

❊ ❊ ❊

١٩ الحيـــاة الحقيقية هـــي البحث المســـتمر عن العلم الحقيقي. (**سقراط**)

❊ ❊ ❊

٢٠ الحظ يفضِّل العقل المستعد! (**شكسبير**)

❊ ❊ ❊

٢١ أنت حينما تفكر فأنت فيلسوف صغير، وأنت حينما تشعر فأنت شاعر صغير. (**د. محمد عبد الله دراز**)

❊ ❊ ❊

٢٢ إن الإنسان مثل ساعته، إما أن يمشي أو يذهب إلى ورشة التصليح! (**الصادق النيهوم**)

❊ ❊ ❊

٢٣ ليس الشـــجاعة أن تقول كل ماتعتقده، بل الشجاعة أن تعتقد كل ماتقوله. (**أرسطو**)

❊ ❊ ❊



٢٤ دائماً التجربــة هي الســبيل الأول للتغيير والتطوير والتجديد.

❊ ❊ ❊

٢٥ أنــت بحاجــة للاختلاف أحيانــا لمعرفــة مايخفيه الآخرون في قلوبهم! (**شكسبير**)

❊ ❊ ❊

٢٦ لا تجد طائراً يغرد بالليل .. كأنما يعدُّ العُدَّة لصباح مشرق!

❊ ❊ ❊

٢٧ كاد الإحباط أن يكون كفراً.

❊ ❊ ❊

٢٨ إذا رأيت شــخصاً يفقد ولده فيســكت ويفقد نعله فيبكــي فلا تشــكنَّ في أنه مجنــون، وبعــض المتدينين يجترح هذه الغرائــب، فترى صوته يعلــو بالحفاظ على الإســلام حيث لاخطر. ثم تراه يصمت كأن الأمر لايعنيه حيث الإسلام موشك على الغرق! (**محمد الغزالي**)

❊ ❊ ❊

٢٩ الأخلاق: هي حسـن التصرف في الحريـة الفردية المطلقة. **(محمود محمد طه)**

❊ ❊ ❊

٣٠ قد ترى الفقير من الناس تحسـبه مسكيناً، وهو في حقيقته أستاذ من أكبر الأسـاتيذ يلقي على الناس دروس نفسه القوية! **(الرافعي)**

❊ ❊ ❊

٣١ بدأنا الكتابة للتدرب علـى التفكير، ومن لا يكتب لايفكر في أعظم الأحيان! **(د. برهان غليون)**

❊ ❊ ❊

٣٢ الثورة مثـل الروايـة .. أصعب مافيها هـو نهايتها. **(توكفيل)**

❊ ❊ ❊

٣٣ الأحزاب مذاهب في السياسـة، والمذاهب أحزاب في الفقه! **(د. يوسف القرضاوي)**

❊ ❊ ❊

٣٤ لم أر مهضوما من الناس كالحقيقة. **(محمد الغزالي)**

❊ ❊ ❊

٣٥ تضافـرت آراء أكثـر العلماء الناظرين فـي التاريخ الطبيعي للأديان على أن الاسـتبداد السياسـي متولد من الاستبداد الديني. **(عبد الرحمن الكواكبي)**

❊ ❊ ❊

٣٦ ترتعد فرائص المستبد من علوم الحياة، مثل الحكمة النظريـة، والفلسـفة العقليـة، وحقـوق الأمـم وطبائع الاجتماع، والسياسة المدنية، والتاريخ المفصل، والخطابة الأدبية، ونحو ذلك من العلوم التي تكبر النفوس، وتوسع العقول، وتعرف الإنسان ما حقوقه. **(عبد الرحمن الكواكبي)**

❊ ❊ ❊

٣٧ يصبح الكبير صغيراً عندما يكذب.

❊ ❊ ❊

٣٨ أعظم الغش أن تجرب المجرَّب.

❊ ❊ ❊

٣٩ مفتاح العلاقة: التفاهم والود.

❊ ❊ ❊

٤٠ أول سكرات الموت: الفاجعة بالولد!

❊ ❊ ❊

٤١ الحق لا يحتاج إلى مدح.

❊ ❊ ❊

٤٢ وجودك في ميدان المنافســة، يعني أنك في مضمار البطولة.

شــرفُ الوثبــةِ أن تَرْضــى العــلا
غلــبَ الواثــبُ أمْ لــم يَغْلــبِ

❊ ❊ ❊

٤٣ خصوصيــة الإســلام هي أنــه يعتــرف بالآخر ولا يفترسه، بل يحاول أن يؤاخيه. **(محمد مهدي شمس الدين).**

❊ ❊ ❊


وناسة أدبية



وناسة أدبية

١ ثمار التين تقع من الأشجار، إنّها طيّبة وحلوة، وفيما هي تقع تنشقّ قشـرتها الحمراء. ريح الشمال أنا بالنسبة لثمار التين الناضجة. (**نيتشه**)

❊ ❊ ❊

٢ للحب مصدران: مصـدر فطري «أُحـد جبل يحبنا ونحبـه»، ومصـدر كسـبي: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلتَّوَّٰبِينَ وَيُحِبُّ ٱلْمُتَطَهِّرِينَ﴾ [البقرة: ٢٢٢].

❊ ❊ ❊

٣ ابتسم في صباح السبت.. فالابتسـامة أقل كلفة من الكهرباء.. وتعطي ضوءاً أكثر! (**روزالين فوكس**)

❊ ❊ ❊

٤ إنك تسـتخدم المـرآة لتـرى وجهك، وتسـتخدم الأعمال الفنية لترى روحك. (**برنارد شو**)

❊ ❊ ❊

٥ إن الشعراء ليسوا أكثر ذكاء ولا أكثر حكمة ولا أكثر أخلاقية ولا أحدَّ بصراً ولا أرقَّ إحساسـاً من غيرهم من البشر. كل ما يميز الشـعراء عن سواهم هو أنهم يحلمون في ضلوعهـم تلك الكيميـاء العجيبة التي تنتج شـعراً.

(د. غازي القصيبي)

* * *

٦ كنت أقرأ كتاب (**مكيون في العصر الأموي**).. ولفت نظري قصة عبد الله بن عباس أنه كان في المسجد يدرس العلم، وطلب من أحد الشـعراء التسـلية بشـعر الغزل، فانصرف بعض من في المسجد!

علينـا أن نتذكـر أن ابن عبـاس حبر الأمـة وترجمان القرآن.. وبعد هذا التذكر أقول: سأنشـر الفن والجمال، وأستمتع بهما، لأن الجمال الحقيقي لايعترف بالمذهب الفقهي!

* * *

٧ من مـارس الفن العفيـف رقَّ طبعه، وجـادَ فكره، وتألَّق فهمه، وتوسَّط فقهه!

* * *

٨ الشـــيء الوحيد الذي يشـــترك فيه الغنـــي والفقير، والمؤمن والكافـــر، والتقي والفاجـــر، والصغير والكبير، والرجل والمرأة هو الضجعة!

نـــم واجْتَنِ الأحـــلامَ أزهـــار الصبا

واســـتنزل الزُّهر النجومَ من الســـما

❊ ❊ ❊

٩ هناك إعجاب تُساق إليه، وهناك إعجاب تمر عليه!

❊ ❊ ❊

١٠ تسعة أعشار المحبة في العفوية.

❊ ❊ ❊

١١ الحب جميل، وأجمل منه أن يكون بعقل.

❊ ❊ ❊

١٢ ســـألوني: أنت مصنَّف مع من؟ فقلت: صنِّفوني بما قال أبو العلاء المعري عني:

القـــولُ ســـهلٌ باللســـان وإنّمـــا

بالفعـــل يُمتحـــن الفتـــى ويُصنَّفُ

❊ ❊ ❊

١٣ الطفولة نوعان: طفولة قلب، وطفولة عقل!

حـبُّ السـلامة يثنـي هـمَّ صاحبه

عن المعالي ويغري المرء بالكسـل

❊ ❊ ❊

١٤ لو طلب مني الشيطان نصيحة لوعظته: أن لا يكون زمَّاراً لأحد!

فـإن كان بعض الناس سـيفاً لدولةٍ

ففـي النـاس بوقـاتٌ لـه وطبول

❊ ❊ ❊

١٥ إذا سافر الناس في العطل، هناك من يمشي به عقله، وهناك من يمشي به فرجه!

سـيعلم الجمع ممَّن ضمَّ مجلسـنا

بأننـي خير مـن تسـعى به قَـدَمُ

❊ ❊ ❊

١٦ لا أدري لمـاذا إذا غـادر الناس أوطانهـم، كأنهم غادروا قلوبهم؟!

أنكرتهـا بعـد أعـوام مضيـن لها

لا الـدارُ داراً ولا الجيـران جيرانـا

❊ ❊ ❊

١٣ الطفولة نوعان: طفولة قلب، وطفولة عقل!

حـــبُّ الســـلامة يثنـــي هـــمَّ صاحبه

عن المعالي ويغري المرء بالكســـل

❊ ❊ ❊

١٤ لو طلب مني الشيطان نصيحة لوعظته: أن لا يكون زمَّاراً لأحد!

فـــإن كان بعض الناس ســـيفاً لدولةٍ

ففـــي النـــاس بوقـــاتٌ لـــه وطبول

❊ ❊ ❊

١٥ إذا سافر الناس في العطل، هناك من يمشي به عقله، وهناك من يمشي به فرجه!

ســـيعلم الجمع ممَّن ضمَّ مجلســـنا

بأننـــي خير مـــن تســـعى به قَـــدَمُ

❊ ❊ ❊

١٦ لا أدري لمـــاذا إذا غـــادر الناس أوطانهـــم، كأنهم غادروا قلوبهم؟!

أنكرتهـــا بعـــد أعـــوام مضيـــن لها

لا الـــدارُ داراً ولا الجيـــران جيرانـــا

❊ ❊ ❊

١٧ إذا تمردت المرأة، واحتار الرجل، زالت شعرة معاوية.

تـعـجـبـيـن مـن سـقـمـي

صـحـتـي هـي الـعَـجـبُ

❊ ❊ ❊

١٨ الغريب الذي لا وطن له، هو الذي لم تقبله نفسه في وطنها الأرحب!

يرنو إلى أعلى

فيبصر نجمةً

ترنو إليهْ!

يرنو إلى الوادي

فيبصر قبرَهُ

يرنو إليهْ

يرنو إلى امرأةٍ

تعذِّبُهُ وتعجبُهُ

ولا ترنو إليهْ

يرنو إلى مرآتِهِ

فيرى غريباً مثله

يرنو إليه!

❊ ❊ ❊

١٩ كلمة من ناقد بصيــر، أحلى على القلب من تصفيق آلاف الجماهير.

وجربــت في عمــري أمــوراً كثيرةً

فأدركــت أن العقل عقــل التجارب

❊ ❊ ❊

٢٠ كن كالفراشة، جاذبية في المظهر، وخفة في المخبر.

أثر الفراشة لا يُرى

أثر الفراشة لا يزولُ

هو جاذبيَّةُ غامضٍ

يستدرج المعنى ويرحل

حتى يتضح السبيلُ

هو خِفَّةُ الأبديِّ في اليوميِّ

أشواقٌ إلى أعلى

وإشراقٌ جميلُ

هو شامةٌ في الضوء تومئ

حتى يرشدنا إلى الكلماتِ

باطننا الدليلُ

❊ ❊ ❊

٢١ ما كل لسان يصلح لبيان، وما كل ملح يصلح لطعام!

يُزَيِّـنُ الشـعرَ أفـواهٌ إذا نطَقَـتْ

بالشـعر يومـاً وقـد يـزري بأفواهِ

❊ ❊ ❊

٢٢ لا حِرْمَانَ أمرَّ من قريب لا يداري، ومن صديق لا يواسي.

وما خيرُ مـن لا ينفعُ الأهلَ عَيْشُـهُ

وإن مـات لم تجـزَع عليـه أقاربُهْ!

❊ ❊ ❊

٢٣ قيل لي مـن تحب أن تصبِّح عليه مـن أصدقائك؟ فقلت: الذي تمر ذكراه على قلبي بلا تكلُّف.

صباح الحب والنجوى

صباح المنِّ والسلوى

صباح الشوق متقدماً

له في خافقي مثوى

لذكرك يا أخي نغم

يحيل دقائقي شدوا

وطيفك ـ ما ألذ الطيف ـ

يطرب روحي النشوى

فكن فنِّي، وكن دنّي

وكن لحني الذي أهوى



٢٤ كلانا جاهز للغضب، لكنَّ أفضلنا من كتم الغضب.

خذي العفو مني تستديمي مودتي
ولا تنطقي في سَوْرتي حين أغضبُ

❊ ❊ ❊

٢٥ أفضل من يعبِّر عن الحق: قلب حي، وقلم صادق.

هو الحق ما دام قلبي معي
وما دام في اليد هذا القلم

❊ ❊ ❊

٢٦ لا يقبل العالم الحق أن يتاجر أحد بمكانته.

أأشقى به غرساً وأجنيه ذلة
إذن فاتباع الجهل قد كان أحزما

❊ ❊ ❊

٢٧ الحب هو اثنان يضحكان للأشياء نفسها.

(أحلام مستغانمي)

❊ ❊ ❊

٢٨ يذم الخجل في موضعين: الصدق بالحق، والإفصاح عن الحب.

❊ ❊ ❊

٢٩ الزمن لا يغير الإنسـانية.. الحُب هـو الذي يغيرها!

(هنري دروموند)

❊ ❊ ❊

٣٠ الثورة كالحب لا تعلم أصحابها بزمنها، بل تفاجئهم بسريان لهيبها فيهم! **(عبد الدائم السلامي)**

❊ ❊ ❊

٣١ اليوم تمنيت لـو كان قلبي أجمـل .. ليليق بقلبك.

(هديل الحضيف)

❊ ❊ ❊

٣٢ عقارب الساعة تتوقف عندما تبكي المرأة!

فـرضَ الحبيـبُ دلالـه وتمنَّعـا

وأبـى بغيـر عذابنـا أن يَقْنعـا

❊ ❊ ❊

٣٣ الحب .. ألا يخالط الصفاء لحظات شك!

أحقّـاً سـيبقى الربيـع؟ وتمضـي

حيـاة الزهـور بـدون جـراح؟!

أنبقـى حبيبـي نغنـي صفانـا

ونـشـدو هـوانـا بـغـير نـواح؟

أحقّـاً سـنبقى؟ .. وتبقـى بجنبي؟
أطالـع فيـك ضيـاء الصبـاح؟
حبيبـي .. حنانيـك إنـي أخـاف
وأخشـى على الحبِّ غـدر الرياح!

❊ ❊ ❊

٣٤ مأذون ومواقف سـاخنة.. حضر المأذون لكتابة العقد، فوجـد أن المرأة مطلقة ولـم تنته من عدتها، فرفض، حينهـا قالت المرأة: يا شـيخ سـهلها وأنا أختك!

❊ ❊ ❊

٣٥ مأذون ومواقف سـاخنة.. بعد أن انتهى المأذون من كتابة العقـد فرحـت الأم بزغاريد بصـوت مرتفع حتى انقطع صوتها، فعلق الأب: دجاجة مبحوحة!

❊ ❊ ❊

٣٦ مأذون ومواقف ساخنة.. سـأل المأذون العريس: ما اسم زوجتك؟ فقال: ما أدري! قال المأذون: اسمها نادية، فرد العريس: عسى اسمها زين؟!

❊ ❊ ❊

٣٧ مأذون ومواقف ساخنة.. وعد العريس المأذون بالحضور بعد المغرب مباشرة، وتأخر العريس ثلاث ساعات، ثم اعتذر للملأ: ما قدرت أضيع مباراة الزعيم!

❊ ❊ ❊

٣٨ مأذون ومواقف ساخنة.. أصر والد العريس أمام الحضور بالسلام على رأس المأذون وكل منهما دافع الآخر، حتى تزحلقا على السراميك!

❊ ❊ ❊

٣٩ مأذون ومواقف ساخنة.. انتظر المأذون ساعتين في بيت أهل العروسة مستغرباً، ثم تبين له أنهما فهما الدخول الشرعي، ثم العقد.

❊ ❊ ❊

٤٠ المتنبي معلماً ١: ها هو المتنبي يعبِّر عن مأساوية الحب واستبداده حتى بالعقلاء في بيته الأخَّاذ:

نصيبك في حياتك من حبيبٍ

نصيبك في منامك من خيالِ

❊ ❊ ❊

٤١ المتنبي معلماً ٢: تمر أمام عيني المتنبي لذائذ الدنيا، فيطمع، ويعترف بطمعه، ولا يجد حرجًا من التعبير عن ضعفه البشري:

أبا المسك هل في الكأس فضلٌ أناله

فإني أُغنِّي منذ حينٍ وتَشربُ!

***

٤٢ المتنبي معلماً ٣: لخص أبو الطيب حالة الطيبين الأنيقين في خصالهم، المألوفين لمن حولهم، بقوله:

وكل امرئ يولي الجميل محبب

وكل مكانٍ ينبتُ العزَّ طيِّبُ

***

٤٣ المتنبي معلماً ٤: يكتشف المتنبي ما قالته آخر النظريات في علم النفس، بفهمه للسلوك البشري، وهو يقرر:

إذا ساء فعل المرء ساءت ظنونُه

وصدَّق ما يعتادُه من توهُّمِ

وعادى محبيهِ بقولِ عداتِهِ

وأصبح في ليلٍ من الشكِّ مُظلِمِ

***

٤٤ المتنبي معلماً ٥: في هذه اللحظة يمسك المتنبي بخيط إنساني رفيع، عندما يكون الحديث عن لغة الدموع الصعبة، فلا هو عاطفي تستدر الدموع ما في نفسه ويده، ولا هو صلب يتجاسر على الحب. ولكنه لا يحب أن يكون غاشًّا في المشاعر؛ ولذا يقول:

إذا اشتبكت دموعٌ في خدودٍ

تبيَّن من بكى ممن تَبَاكَى

* * *

٤٥ المتنبي معلماً ٦: يعبر المتنبي بكل براعة عن حالة إنسانية لسيف الدولة يوم موت أمه، ويعجبه تماسكه ورباطة جأشه، وتجلده، فيصفه قائلاً:

وحالات الزمان عليك شتَّى

وحالُك واحدٌ في كلِّ حالِ

* * *

٤٦ المتنبي معلماً ٧: لم يشأ المتنبي أن يترك النفس حيرى في تقبل خيرات الزمان، وإبداعات أهله، بل يرضى بالقناعة؛ لأنه يرى أنَّ لكل زمان أبناءه، ولكل إنسان قدراته وطاقاته.

وخلاصة تجربته:



أتــى الزمــان بنــوه فــي شــبيبتهِ

فســرَّهم .. وأتينــاه علــى الهَــرَمِ

❊ ❊ ❊

٤٧ المتنبي معلماً ٨: يختصر المتنبي الطريق على الناس الذين يتعلقون بالماضي، ويســتنجدونه بذكرياته للخروج من حزن يســتبد بهم، فيشــاطرهم جمال الدنيا، وجمال التغني بذكرياته، ولكن دون الاشتغال به، فهو في النهاية ماضٍ وكفى!. يقول المتنبي:

ومــن لــم يعشــق الدنيــا قديمًا؟!

ولكــن لا ســبيلَ إلــى الوصــالِ

❊ ❊ ❊

٤٨ المتنبي معلماً ٩: الإنســان بطبعــه ميَّال لحب ذاته، والحرص على مســتقبلها، هكذا بكل صراحة، بعيدًا عن الزهد المميت، أو الورع البارد، كما يرى المتنبي:

أرى كلنــا يبغــي الحيــاة لنفســه

حريصًا عليها .. مستهاماً بها .. صبًا

فحبُّ الجبــانِ النفــسَ أورده التقى

وحبُّ الشجاعِ النفسَ أورده الحربا!

❊ ❊ ❊

٤٩ المتنبي معلماً ١٠: يرى المتنبي نفســه أمام الأغرار أنه غريب رغم مــا فيه من مزايا، ولا نــدري ما قوله في زمن المتفيقهة؟. يقول المتنبي:

ولكنّ الفــتي العــربي فيهــــا

غريــب الوجــه واليــد واللســان

❊ ❊ ❊

٥٠ المتنبي معلماً ١١: يؤمن المتنبي بقيمة العقل، ولكنه يصف (القدم) بأنها أفضل للوصول إلى القصد!. أي التي تســعى به للحصول على مــا يريد. ولعــل المتنبي قصد لاعبي أكثــر المنتخبــات العربية اليوم الذيــن لا يحمل أكثرهم مؤهلاً علمياً أو فكراً نيراً، ولكن (أقدامهم) لعبت (بعقول) الملايين!. يقول المتنبي:

خيــر أعضائنــا الــرؤوس ولكــن

فضَلَتها بقصدك الأَقْــدام!

❊ ❊ ❊

٥١ المتنبــي معلماً ١٢: قد تكون البشاشــة، واللمســة الحانيــة، والكلمة الطيبة، والبــادرة المتفائلة، من خير ما يُشكر عليه الإنسـان النبيل، ومن أجود ما يهديه المهذب



ذو المروءة.. يقول المتنبي:

وإنــك للمشــكور فــي كل حالــة

ولــو لــم يكــن إلا البشاشــةَ رفده

❊ ❊ ❊

٥٢ المتنبــي معلماً ١٣: أصحــاب المعالي والطموح لا حصر لهم، ولكــن العقبــات التي تحجرهم عــن إتمام غايتهم هي أنفسهم!. يقول المتنبي:

ولكــن إذا لــم يحمل القلــبُ كفه

على حالة لم يحمل الكفَّ ســاعدا

❊ ❊ ❊

٥٣ المتنبي معلماً ١٤: مع إنني أكره ممارسة هذا الدور، إلا أننــي بت أألفه وربمــا أقبله، لأنه يعوِّدنــي على طول الصبر الجميل، فاغتب ياصديق!، ودعني مع المتنبي أتعلم:

وأُكبــر نفســي عــن جــزاء بغيبة

وكل اغتيابٍ جهدُ مــن لا له جهدُ!

❊ ❊ ❊

٥٤ المتنبي معلماً ١٥: البعض يعتقد أن الوصول للقمة هو بسبب ظروف البيئة المساندة، والبعض يراها بسبب الكسب والجد والكد، ولكن الأهم أنه قد توجــد البيئة الجيدة ولا

يكون الوصول للقمة، وقد يكون الكد في غير ما يرضي!
والشـــرف كل الشـــرف في بلوغ معالي الأمور، مما ورثه الإنسان من بيئته، أو من كسبه. قال المتنبي:

ولســـتُ أبالـــي بعـــد إدراكِ المنى
أكانَ تراثـــاً مـــا تناولتُ أم كسْـــبُ

❊ ❊ ❊

٥٥ المتنبي معلماً ١٦: تستهوي الناس أخلاق الشجاعة والإقـــدام والكـــرم، ولكنهـــم لا يدركونها حتـــى تتمثلها نفوســـهم. فمن لم يتطبـــع بأخـــلاق الشـــجاعة والبأس والفضل، ومن لم تحدث له كيمياء داخلية تتفاعل وتميل حيث الفعل، فما ثمة فضل يُذكر!
وما الفضل إلا عند من قادته نفسه للمعالي.. يقول المتنبي:

وكلٌ يـــرى طُرْق الشـــجاعةِ والنَّدى
ولكـــنَّ طبـــعَ النفـــسِ للنفـــسِ قائدُ

❊ ❊ ❊

٥٦ المتنبي معلمـــاً ١٧: ما أجمل الحـــب عندما يكون برشد. يقول المتنبي:

فإنَّ قليـــل الحـــبَّ بالعقـــلِ صالحٌ
وإنَّ كثيـــرَ الحُـــبِّ بالجهل فاســـدُ

٥٧ المتنبي معلماً ١٨: ما قيمـة المكان الجميل، ومتعة الهـواء اللطيـف، والنفـس مكـدَّرة بالهمـوم، مثقلـةٌ بالجراحات، محرومةٌ من الحبيب؟. يقول المتنبي:

وكيف التـذاذي بالأصائل والضحى

إذا لم يَعُدْ ذاك النسـيمُ الذي هبَّا[1]

❋ ❋ ❋

---

(١) الأصائل: آخر النهار



وناسة تاريخية



١ رصد رجل الخليفة عثمان يريد اغتياله، فقُبض عليه، فأراد أحدهم قتله، فقال عثمان: عبـد همَّ بذنب فكفَّه الله عني، فتركه!.

قال الراوي: فوالله ما ضربه سوطاً، ولا حبسه يوماً!

❊ ❊ ❊

٢ الوطن هو: نحن، والمواطنة هي: ما نحن!

❊ ❊ ❊

٣ مـا أجـلَّ وأجمـلَ أن نراجـع وننقـد بموضوعية موروثـات فقهنا، ومدونـات تاريخنـا، ونحن نصطحب اجتهادنا البشري، وأدبنا مع المخالف.

❊ ❊ ❊

٤ سئل (**أردوغان**): كيف جعلت تركيا تصل للدرجة (٩) من بين أغنى دول العالم بعدما كانت قبل توليك السـلطة مديونة، وفي ذيل القائمة؟، فأجاب باختصار: لا أسرق!!

❊ ❊ ❊

٥ تكرم أخي الشيخ (**رائد صلاح**) بزيارتي للسحور في مكـــة، ومن جميل ما قـــال: لقد نظرنا ســـابقاً لفقه الصبر والابتلاء، وجاء الوقت للحديث عن فقه القيادة والتمكين.

❊ ❊ ❊

٦ الثقافـــة عندها قدرة أن تبني مفاهيـــم أثقل من نجم نتروني! (د. خالص جلبي)

❊ ❊ ❊

٧ في عـــام (١٩٦٢) كتب (**لابواسييه**) في شـــرح آلية الطغيان: أن الطاغية يقف علـــى رأس هرم محفوف بنظام من (٦ أشخاص) يوجهون (٦٠٠) من تحتهم!!

❊ ❊ ❊

٨ أي حضـــارة تنهـــض بأقليـــة مبدعة تمشـــي خلفها الأكثرية على نغم المزمار!. وتنهار عندما تنقلب ـ الأقلية ـ إلى فئة بغيضة تسوق الناس بالإكراه. (**تونبي**)

❊ ❊ ❊

٩ قال (**محمد حسنين هيكل**) لـ (**د. عبد الوهاب المسيري**) عند زيارتهم روسيا: إن الشيوعية ستسقط، فقال المسيري: لم؟ فرد هيكل: لأنه لم يعد لهم (حُلم) يفكرون فيه!

❊ ❊ ❊

١٠ قال النبي الكريم (**عليه الصلاة والسلام**) عن (**معاذ بن جبل**) ما لم يقله عن أكثر الصحابة: «**أعلمكم بالحلال والحرام**»، «**والله إني لأحبك..**». ومع ذلك لما أطال معاذ الصلاة ـ مناجاة بين يدي الله ـ على المصلين، قال: «**أفتان أنت يا معاذ؟!**». وهذا سر التربية النبوية للفصل بين العلاقة الأخوية، وتقدير منزلة الناس، وبين توضيح الخطأ لفظاً وممارسة بقدره. ولذا لا عتب إن قلنا لمن لم يبلغوا أظفار سيدنا معاذ في (بلاويهم) الحديثية والفكرية: فتانون!!.

❊ ❊ ❊

١١ الثقافة هي ما يبقى لك بعد أن تكون نسيت كل شيء! (**إدوارد هيريوت**)

❊ ❊ ❊

١٢ لا كراهية لدي، وإنما لدي مرارة!

(**علي عزت بيجوفيتش**)

❊ ❊ ❊

١٣ بقليل من الجنون نغير العالم. (**كازانزكيس**)

❊ ❊ ❊

١٤ الشورى من قواعد الشـريعة وعزائم الأحكام، ومن لا يستشـير أهل العلم والدين فعزلـه واجب، وهذا ما لا خلاف فيه. **(القرطبي)**

* * *

١٥ يفقـد العالم لمعانـه إذا تجلَّى في الفقـه العبادي، وتحسَّس في الفقه السياسي!

* * *

١٦ لن تخرج الأمة من جديد، ولا تتحقق لها الشـهادة على الذات والناس، ومن ثم يتحقق لها الشهود الحضاري إلا إذا كان النقد محور نشـاطها الذهنـي، الذي بموجبه تتجسـد في حياتها المعيارية، وتتميز بالوسطية، وتتحول بعقلها وفكرها وفعلها لأن تكون أمة معيارية، كما أراد لها ربها ﴿ وَتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ ﴾ [الحج: ٧٨]. **(عمر عبيد حسنة)**

* * *

١٧ القيادي في الدعوة لن ترجحه الخطط مهما كانت محكمة مالـم يتقـدم لتنفيذها بنفـس منفتحة، وروح طموحة، وقلب ثابت واسـع نقي، وعلم بالواقع يظاهر علم الشرع ودلائل الإيمان، والإنجازات الكبيرة تنطلق مـن إنجاز روحي، ومن مذهب اسـتعلاء، وسـويعات

تفكر قرب محراب، والعزمات تقود النهضات.

(محمد أحمد الراشد)

❊ ❊ ❊

١٨ قال **(أحمد البوشنجي)**: ما رأيت أحداً في عصر أحمد بن حنبل ممن رأيت أجمع منه ديانة وصيانة وملكاً لنفسه، وطلقاً لها، وفقهاً وعلماً، وأدب نفس، وكرم خلق، وثبات قلب، وكرم مجالسة، وأبعد من التماوت! (أي الهزيل الكسيح في هيئته وعلمه).

ما أحوج أن نسعى لهذه الأخلاق الرفيعة لنتصف بجوهرها ويعرفنا الناس بها، خاصة لمن هم في جيل الطلب والباحثين عن المكانة من الشباب..

❊ ❊ ❊

١٩ الاعتزاز بما يُعز به شرف..

جاء في ترجمة العلامة المحقق **(أحمد تيمور باشا)**، أنه كان لا يؤرخ بمصر تحاويله المالية (الشيكات) إلا بالتاريخ الهجري، فرضي منه ذلك بنك (الكريدي) الذي كان يتعامل معه ولا يعترض عليه!

❊ ❊ ❊

٢٠ ذكر **(الذهبي)** في الميزان (٥٢٨/٣): «أن أبا بكر بن

الدهان كان حنبلياً، ثم صار شافعياً لما درس في النظامية، لأن شرط الواقف أن يكون المدرس شافعياً، وكذا محمد بن خلف تحنبل ثم تحنَّف ثم تشفَّع، فلقب(بحنفش)!». ماأجمل التقلب المنطقي بين فقــه المذاهب؛ فإنها مزاج الحياة!!

❊ ❊ ❊

٢١ يروي الناشط السياسي (**محمد سعيد طيب**)، في كتابه (الســجين ٣٢): أنه حضر في حفل تأسيس جامعة الملك عبد العزيز، وكان من طرائف الحفل أن عالماً جليلاً ألقى كلمة عن حرمة التصفيــق، فتفاعل الحضــور ـ آلياً ـ مع الكلمة بالتصفيق!!

❊ ❊ ❊

٢٢ وقعــت عيني علــى مقالة للأســتاذ (**فهمي هويدي**) بعنوان: (فقــه البلطجة)!. الكتاب طبع قبــل ١٥ عاماً من أحداث الربيــع العربي، ومما لفت نظــري صفحة ٢٣٤، قوله: (البلطجــة) كلمــة تركيةالأصل، (البلطــة) نوع من الفئوس، ومقطع (جــي) أي من يقــوم بالقطع، ودخلت الكلمة للعرب: قهوجي، مكوجــي. وكان أحد الولاة من الأتراك القساة يسمى (بلطجي باشا)!!

ومن جميل ماف المقالة سـؤال وصل للأستاذ فهمي من قارئ: هل يجوز في الشرع الاستعانة بالبلطجية لاسترداد حق له مهدد بالضياع؟!!

❊ ❊ ❊

٢٣ يذكر الأستاذ (**ياسر حارب**) أن أسـتاذاً برازيلياً طلب منه وزملاءه وهم على شـاطئ البحر أن يتغافل كل منهم عن التكنولوجيا التي بين يديه (بـلاك بيري) لأن جمال الأنس بالبحر لن يكون ونحن مشـغولون بالتكنولوجيا.. الجمال لايعطيـك بعضـه إلا إذا أعطيته كلـك.. صدق صاحبك ياصاحبي، كما صدق (**كانط**) عندما قال: الجمال موجود من قبلنا وبدوننا ومن بعدنا.

❊ ❊ ❊

٢٤ الانحـلال والإباحيـة اليـوم عبـارة عـن فلسـفة وأيدلوجيـة، وصناعـة وتجارة، وسياسـة واسـتراتيجية. والحركة الإسـلامية عبر العالم كله هي أقوى متصد لهذا الطوفان، بالضغط والنقد وتوعية الجماهير حتى يسـتيقظ المسـؤولون، ثم الاحتضان التربـوي لملايين الناس من الشـباب والأطفـال.. ولو جاز لـي أن أصف شـيئاً من إنجازات الحركة الإسـلامية بالمعجـزة وأن أخصه بأكبر

جائزة لكان هو هـــذا الإنجـاز بالذات بأبعــاده الدنيوية والأخروية! (**د. أحمد الريسوني**)

❋ ❋ ❋

٢٥ «أيها الناس إني قد أصبحت غير محتمل على مسلم ضغينة، وإني ناظـر لكم كنظري لنفســي، وأرى رأياً فلا تردوا علــي رأيي، إن الذي تكرهون مــن الجماعة أفضل مما تحبون من الفُرقة». (**الحسين بن علي**)

❋ ❋ ❋

٢٦ من قوانين حركــة التاريخ الإنســاني أن التحديات الكبيرة لحضــارة أمة من الأمــم، لابد أن تكــون ردود الاستجابات لها كبيرة أيضاً، إذا أرادت أن تنتصر في تلك المواجهات المصيرية. (**د. محسن عبد الحميد**)

❋ ❋ ❋

٢٧ نحن في التراث كما نحن فــي العالم لا اختيار لنا معه ولا انفصال عنه. (**د. طه عبد الرحمن**)

❋ ❋ ❋

٢٨ كان النبي عليه الصلاة والســلام يشكو الله من فعل بعض خُلّــص أصحابه: «**اللهــم إني أبرأ إليــك مما فعل**

خالد». ونحن في هـذا الزمان نشـكو الله: اللهم إني أبرأ إليك مما يفعل الشيوخ المخذِّلون!

❊ ❊ ❊

٢٩ في الفقه الإسلامي لايجوز للإمام أن يتقدم للصلاة المفروضـة إن كان قومه لـه كارهون.. هذا في شـؤون فرائض الدِّين، فكيف بتسلط الدنيا؟!

سياسـة الحكام الظلمة القتلة لن تسوسها بعد اليوم أقوال فقهية مهزوزة!

❊ ❊ ❊

٣٠ سئل (**د. عبد الوهاب المسيري**) رحمه الله: هل تحتفل بعيد الحـب؟، فأجاب: بالطبع لا، فابتـداء أعتقد أنه من السخيف أن يكون للحب يوم واحد في السنة، لم لاتكون أيام السـنة فيها قدر مـن الحب. ولنلاحـظ أن مثل عيد الحب، والأم، والميلاد تحولت من مناسبات إنسانية إلى مناسـبات اسـتهلاكية تهلك الجميع، بل إلى شكل من أشـكال الجريمـة المنظمة، فهـم يزعمون أن المناسـبة الاحتفال بالأمومة، ولكن تنقض على الجماهير الإعلانات التي تصعد السعار الاستهلاكي!

❊ ❊ ❊

٣١ (فقه الابتهاج ١):

١ـ أخبر النبي ﷺ كما في صحيح مسلم أن من العباد من يأتي يوم القيامة فيسـألـه الله عن صغـار الذنوب فيقر بها العبد، ثم يأمر الله ملائكته بذهابه للجنة!

فيتعجب العبد ويقول: إن لي كبائر لم أرها عرضت، فيقول الله له: سترناها عليك في الدنيا ونسترها عليك في الآخرة.

(كل ما فـي الأمر أن هـذا العبد وقع في الذنـوب مقراً بتقصيره، غير مكابـر بها ولا داعٍ إليها، فكان لطف الله به أعظم وأكبر، فلنفرح بفضل الله).

❋ ❋ ❋

٣٢ (فقه الابتهاج ٢):

٢ـ ثبت في الحديث أن رجلاً أتى أهله في نهار رمضان، فجـاء إلى النبـي ﷺ يخبره، ويسـأله عن كفـارة خطئه.

فأرشده إلى صيام شهرين، فاعتذر الرجل عن ذلك لأنه لم يسـتطع الصوم في ثلاثيـن يوماً!. ثم أرشـده إلى إطعام ستين، فاعتذر الرجل بفقره!

فطلب النبي ﷺ من أحـد الصحابة أن يأتي للرجل بطعام يتصدق منه ويأكل، ففرح الرجل، وضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه!

(ألا تلاحظــون أن كبيــرة ارتكبت، وأن اعترافــاً بالذنب حصل، وأن ابتسامةً عريضةً أنهت الموقف؟).

❊ ❊ ❊

٣٣ قــال لي الأســتاذ (**محمد أحمد الراشد**) ونحن في سويســرا: إن قلبي قســى، لأني ما عدت أســمع الأذان. فقلت في نفســي: آه يا شــيخنا هناك من لا يســتجيب للأذان!

❊ ❊ ❊

٣٤ عند موت الظالم المستبد تجف العيون!

لتبكِ على الفضل بن مروان نفســه

فليس لــه باكٍ مــن النــاس يعرفِ

❊ ❊ ❊

٣٥ سر نكستنا ونهضتنا في كلمتين:

شــعوبك في شــرق البلاد وغربها

كأصحاب كهف في عميق ســبات

بإيمانهــم نــوران: ذكــر وســنة

فمــا بالهــم فــي حالــك الظلمات

❊ ❊ ❊



٣٦ قد يكون لنا تاريخ عاطر، ولكنَّ المؤسف أن يتبخَّر!

ربمـــا أحســنوا البدايــات لكـــن

هل يحسُّــون كيــف ســاء الختام؟

❊ ❊ ❊

٣٧ جاء في ترجمة الإمام العظيم (**الجُويني**) أنه من رقة قلبه «كان يبكي إذا ســمع بيتاً أو تفكَّر في نفســه ساعة».

(الفقه اللاهب: ٥١)

❊ ❊ ❊

٣٨ كل ما حولنــا يتغيــر، واتكاؤنا علــى القديم فكراً وممارســة، دون تجديد وتقويم، لن ينفعنــا تجاهه تاريخ مجيد، ومواقف حافلة.

التاريخ يتجدد، فكراً وممارسة، ويرسم ملامحه المستقبلية الذين يستقبلونه بطموحهم لا بهمومهم!

❊ ❊ ❊


وناسة روحية



١ فلأن نرابط في مساجدنا ذاكرين تالين مئة سنة حتى يولد إيماننا فيشب ويقوى خير من مغامرة باسم الإسلام والقلوب فارغة إلا من التسلط على العباد! (عبد السلام ياسين)

* * *

٢ ما كان لك سوف يأتيك على ضعفك، وما كان لغيرك لن تناله بقوتك. (علي الطنطاوي)

* * *

٣ الصادق يتقلب في اليوم أربعين مرة. (الجُنيد)

أي أن الصادق يدور مع الحق، ويتقلب بين العبادات والطاعات، سائراً نحو أفضلها، إما صلاةً، أو صياماً، أو مجلساً لذكر، وهكذا باحثاً عما يرضي الله.

* * *

٤ معركة النفوس والقيم هي المعركة الأشد شراسة في المرحلة القادمة.

* * *

٥ من الناس مـن هو حريص علـى أن يكون نموذجاً لاحترامه في مواعيده مع البشر، لكنه متأخر عن مواعيده مع رب البشر!

❊ ❊ ❊

٦ إن دعـوة صالحة مـن قلب حاضر، مـن أخ مؤمن بظهـر الغيب، خير للمـرء من ديوان كامـل، من عبقري الشعر في مدحه أو رثائه. (**علي الطنطاوي**)

❊ ❊ ❊

٧ أكاد أذوب إذا تورطت فيما يُعاب. (**محمد الغزالي**)

❊ ❊ ❊

٨ «وعزتك وجلالـك لئن طالبتني بذنوبـي لأطالبنَّك بعفوك، ولئن طالبتني ببخلي لأطالبنَّ بكرمك، ولئن أمرت بي إلى النار لأخبرنَّ أهل النار أني أحبك». (**الداراني**)

❊ ❊ ❊

٩ يجـب عـدم إضاعـة الوقت فـي فرض التشـريع الإسلامي بالقوة، نحن نريد الإسـلام في نفوس وقلوب الناس قبل أي شيء آخر. (**سيد قطب**)

❊ ❊ ❊

١٠ ما أقسى أن نبقى نعالج مرارة لذة المعصية، ونحرم أنفسنا نعيم لذة الطاعة.

* * *

١١ العاقل لا يرى لنفسه ثمناً إلا الجنة. (ابن حزم)

* * *

١٢ ما رأيت أذهب للحزن، وأسكن للنفس، وأرجى للتوفيق، من صلاة الليل، ودعاء الوالدين، وإغاثة الضعيف.

* * *

١٣ من ملكَ ساحات نفسه ملّكه الله ناصية رشده، وزيّنه بعاطر أنسه، ومتّعه بعافية بدنه.

* * *

١٤ اعلموا أن أقوى القُوى وأنجح الوسائل لا يتوقف انتصارها على كثرة العَدد ولامضاء العُدد، وإنما القوة الكبرى هي القوة الروحية. (حسن البنا)

* * *

١٥ عندما يقدر الله لك شيئاً لم تتوقعه، فاعلم أنه يهيئك لشيء لم تتوقعه!

* * *



١٦ الحيــاة لا تذكرنــا بالموت، ولكن المــوت يذكرنا بالحياة. (**إحسان عبد القدوس**). أي: أنه عندما يموت إنسان نتذكر حياته ومواقفه.

❊ ❊ ❊

١٧ التربية أن تنســخ ما في عقلك مــن قناعة بالحلال والحرام إلى قلبك. (**محمد الحسن الددو**)

❊ ❊ ❊

١٨ ما نوع وضوئك؟!

قال ســيدنا **عمر بن الخطاب**: الوضوء الصالــح يبعد عنك الشيطان.

❊ ❊ ❊

١٩ من قواعد أرباب الســلوك: من لــم يتفقد النقصان، كان في نقصان.

❊ ❊ ❊

٢٠ لو أن الناس تخشــى من الله كما تخشــى من رقابة الرقيب لاستقامت حياتهم، وانسجمت نفسياتهم، وحسن عطاؤهم.

❊ ❊ ❊

٢١ الباب الوحيد الذي لا يستطيع أعداء النجاح أن يوصدوه (توفيق الله).

* * *

٢٢ سبحان من جعل في كلام الخَلق أُنساً بالخالق!

* * *

٢٣ سألني أحدهم مرة، كيف تقيس سعادتك، فقلت على الفور: راحة أمي.

* * *

٢٤ ما رفعت دموع القلب رايتها في ساحة من الساحات إلا تبددت جيوش الإثم أمامها مقهورة مخذولة. **(فتح الله كولن)**

* * *

٢٥ أبلغ عبارة قرأتها عن الحرية **(لمالك بن نبي)**: «لم يخلق الله الإنسان حُرًّا، إنما ليكون حُرًّا». ثم وجدت إقبال يؤصِّل لهذا التعبير البليغ بقوله:

أنت عبد الله فالزم

ليس للحر تحول

ما سوى عز العبودية لله تسول!

* * *

٢٦ من واظب على ورده القرآني كل يوم وخاصة بعد الفجر، طابت نفسه، وزكت روحه، وحفظ لسانه، وأيقظ ضميره.

* * *

٢٧ قيل لأعرابية: ما الجرح الذي لا يندمل؟. قالت: حاجة الكريم إلى اللئيم!

* * *

٢٨ وخزات الأحداث قد تكون إيقاظاً للإيمان الغافي، ورجعة بالإنسان إلى الله، وهذه النتيجة تحول الداء دواء، والمحنة منحة. **(محمد الغزالي)**

* * *

٢٩ اللهم إني أعوذ بك من التناقض.

* * *

٣٠ أوصى الله عيسى عليه السلام بالصلاة وهو في المهد صبياً، ولكم أن تتخيلوا وليداً في مهده يقول: ﴿ وَأَوْصَٰنِي بِٱلصَّلَوٰةِ ﴾ [مريم: ١٣]. **(مهند المعتبي)**

* * *

٣١ إن من أهم جوانب العلاج الممكن لظاهرة نزوع

الروح والجذور الإسـلامية فـي المرحلـة الجامعية هو التدريس الإجباري للحضارة الإسـلامية لسـائر سنوات المرحلة! **(الشهيد د. إسماعيل الفاروقي)**

❋ ❋ ❋

٣٢ إنني أحتسب على الله أجر حمل ابني الرضيع الذي أطوف بـه الغـرف لينام تحـت بروتـوكلات معينة من الصوت والإضاءة!

❋ ❋ ❋

٣٣ الغروب يقول لنا: إن لكل ظالم نهاية.

والفجر يقول لنا: إن لكل مظلوم بداية.

(عبد الحميد البلالي)

❋ ❋ ❋

٣٤ الإسـراف ليس في الطعام والشـراب فحسب، بل الإسراف في الأخطاء، ومن فعل ذلك فلا يلومن إلا نفسه!

❋ ❋ ❋

٣٥ لقد أطلتَ الهجر ياحبيبي.. لماذا هذا الصدود؟

هل أحسستَ مرةً أنني منعت عنك دفئي؟

أما كنتَ مشـغولَ الفكـر، مثقـلَ الهم، شـاردَ الخيال، فمسحتُ دموعك؟

لماذا تطيـل هجري، وقد كنت طيعة بيـن يديك، أتحمل كلَّ مافيك، فتجدنـي المحضن الذي ذوَّب أسـاك، ولمَّ نفسك؟

أما وجدت لطيفَ أنسي، وحنانَ قربي ؟

أولسـتَ الذي كنتَ تقولُ في صباح الوصل: ياحبيبي جد بوصل؟!

هل أذكِّرك بغرامي .. وخلوتك بي؟

أما حان موعدنا.. أنني أنتظرك.

(ركعتا الليل)

❊ ❊ ❊

٣٦ كان الإمام الزاهد (**أبو سـليمان الداراني**) يقول: «لولا الليل لما أحببـت البقاء فـي الدنيا، ولربمـا رأيت القلب يضحك ضحـكا». إنه يتحدث عـن لغة لايفهمهـا من لم يمارس هذه العبادة، فما يفقه ضحك القلوب إلا من اسـتلذ قيام الليل، وفضَّله على جاذبية الوسـائد الدافئة، خاصة في ليالي الصيـف التي لاتـكاد تبدأ حتـى تنتهـي لقصرها.

(عبد الحميد البلالي)

❊ ❊ ❊

٣٧ الضمير لايمنعنا من ارتكاب الخطايا، ولكنه يمنعنا من التمتع بها! **(رابيه)**

❊ ❊ ❊

٣٨ العلم بلا ضمير مفسدة للروح! **(رابيه)**

❊ ❊ ❊

٣٩ الوازع الديني يزين سرائرنا كما تزين النجوم السماء، وإن شخصاً يعيش من غير ضمير أشبه بسماء من غير قمر ولانجوم في ليلة ظلماء! **(د. عبد الكريم بكار)**

❊ ❊ ❊

٤٠ أسوء جريمة يفعلها العاقل ألا يكون مكسوفاً من خطئه وذنبه!

❊ ❊ ❊

٤١ القانون لا يمنع الأفعال السيئة، ولكنه يمنع ممارستها! **(حمزة شحاته)**

❊ ❊ ❊

٤٢ الأديب الحجازي الكبير **(حمزة شحاته)** قال في كتابه (رفات عقل): إذا كنت على وفاق تام مع ضميرك فأنت إما قدِّيس أو شيطان!

أعتقد أنـــه يمكـــن أن نتصالح مـــع أنفســـنا ونتوافق مع ضمائرنا تماماً، ولكن قد لايكون باستمرار!

❊ ❊ ❊

٤٣ شأن أولي الفضل من الناس، لايفقدون صفاء دينهم إن فقدوا صفاء دنياهم! **(محمد الغزالي)**

❊ ❊ ❊

٤٤ أما الاختلاف في الأحكام فأكثر من أن ينضبط، ولو كان كلما اختلف مســلمان في شـــيء تهاجرا لم يبق بين المسلمين عصمة ولا أخوة. **(ابن تيمية)**

❊ ❊ ❊

٤٥ إن الزاهد يحسب أنه قد فرَّ من الرذائل إلى الفضائل، ولكن فراره من مجاهدة الرذيلة هو في نفســه رذيلة لكل فضائله! **(مصطفى صادق الرافعي)**

❊ ❊ ❊

٤٦ أمراض الجسد عند الموت تنتهي .. وأمراض القلب عند الموت تبدأ. **(محمد راتب النابلسي)**

❊ ❊ ❊

٤٧ عجبي لا ينقضي من ظاهرتين متطورتين:

١ـ دعاة وأفاضل لا يشـهد لهم أهـل الحي بصلاة الفجر جماعة كل يوم، كأنما صاروا كتاباً ومتخصصين وباحثين ومعلمين بالنظريات، وهم في سـبات أو بجانب الأَسِرَّة يُصلون، وكأنهم في غِنى عن: «**من صلى الفجر في جماعة فهو في ذمة الله!**».

٢ـ دعاة وأخيار وشباب فضلاء في مدينة واحدة يتصلون مراراً ويكتبـون في النت تكـراراً، وقـت إقامة صلوات المسلمين!

❊ ❊ ❊

٤٨ لا تحرير للأمة اليوم في معركة هذا العصر إلا بالقرآن، لأن طبيعـة المعركة الجديدة قائمة علـى «الكلمة»، والقرآن العظيم هو الكلام القاهر فوق كل كلام. (**د. فريد الأنصاري**)

❊ ❊ ❊

٤٩ إن كان الاقتراب من الحلال مما لا يرضي الله ظلم، فكيف الاقتراب من الحرام؟! ﴿ وَلَا تَقْرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة: ٣٥].

❊ ❊ ❊

٥٠ في الناس ذئاب بداخلهم لا يسـتحون أن يدبوا في الظلام إلى الآثام كما يفعـل الذئب إذا جنَّ الليل، ويرون



٥٥ من تراتيل المؤمن كل صباح:

فـأطـلـقْ لـروحـك إشـراقـهـا

تـرى الفجـر يرمقنـا مـن جديد

❊ ❊ ❊

٥٦ الأذكار وقُود الإيمان!

روحي متى جادتِ النَّجـوى مُحلِقَةٌ

وإنْ غفلـتُ توالـى الهـمُّ يُثْقِلُنـي

❊ ❊ ❊

٥٧ قيل للعابد: ما ساعةٌ قبل الرحيل؟، قال: نظرة لبيته الجليل.

ما دمتَ في الحرم المكي ذي الشَّرفِ

فأَنَتْ فـي جنَّـةِ الدنيا فـلا تَخَفِ

وأنتَ فـي النعمة العظمـى لمغتنمٍ

وأنت في الموقف المشـهود فلتقفِ

❊ ❊ ❊

٥٨ إذا أراد الله بعبد خيراً جمع معه وبه الصالحين.

❊ ❊ ❊



في الضعف نُهزة للهجوم، ولا يستنكفون عن العودة ولو قالت النفس: آه!

❊ ❊ ❊

٥١ قد يخفي التقي عمله، لكنَّ ضياء الإخلاص يأبى إلا أن يظهر ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِم ﴾ [الفتح: ٢٩]. وقد يخفي العاصي عمله، لكنَّ ظلمة القلب تأبى إلا أن تظهر ﴿ تَعْرِفُهُم بِسِيمَٰهُمْ ﴾ [البقرة: ٢٧٣].

وترى عليه إذا العيون لمحنه
سيما الحليم وهيبة الجبار

❊ ❊ ❊

٥٢ من ملك لسانه ملك خصمه، ومن ملك يده ملك نفسه، ومن ملك قلبه ملك دينه!

❊ ❊ ❊

٥٣ من عرفه الله في ساحات طاعاته، فسح الله له ساحات ملكه.

❊ ❊ ❊

٥٤ لذة اللقاء بالناس تحلو بالبعاد، ولذة اللقاء بالله تحلو بالقرب!

❊ ❊ ❊



٥٩ المفتاحُ بيدِ الفتَّاح.

سـيفتح الله بابـاً كنـت تحسـبه
من شـدَّة اليأس لم يُخلـق بمفتاح

❊ ❊ ❊

٦٠ إن الكفاح في الطريق المملوء بالعقبات الكؤود لدى ذي الجدِّ والكرامة ألذُّ وأجمل مـن القعود والتخلف من أجل راحة ذليلة لا تليق بهمم الرجال. **(د. صالح بن حميد)**

❊ ❊ ❊


وناسة شبابية



١ الحياة قرار..

فكرة، همسة، لمسة، نظرة، همة.. قد تغير حياتك.

وإذا كان حب الله راسـخاً في القلـب كان القرار جميلاً للحظة والمستقبل.

❊ ❊ ❊

٢ إن الخبرة والتجربة أمر نسبي بين الشيوخ والشباب، ولربما تفوَّق الشـباب على الشيوخ في كثير من تعاملات الحياة، ومؤثرات تحريكها، مع بقاء حكمة الرأي التربوي للشيوخ غالباً.

❊ ❊ ❊

٣ إن بعض شـطحات الشـباب الفكرية، وحماساتهم الميدانيـة، لن ينفـع في حلها شـهادة الشـيوخ للتاريخ بالإنكار عليهم، بل بالنهضة بهم، وتسـجيلهم في سجل التاريخ.

❊ ❊ ❊

٤ كتب (**وائل غنيم**) في مقدمة إهدائه من كتابه (الثورة): «إلى من آمن بالحلم فصنع المستحيل، إلى من ضحَّى بحياته.. ليبعث الحياة إلى هذا الجيل».
ولعلكم لاحظتم: أنه جيل شبابي يهدي حلمه لجيل شبابي!

❊ ❊ ❊

٥ سألني أحد المبتعثين: أوصني.
فقلت له: انتبه لا تغرق في بحر العسل.

❊ ❊ ❊

٦ إن التحرر من خرافة عدم وجود الوقت الكافي، هي أولى المحطات التي تنطلق منها إلى حياة منظمة، واستغلال أمثل للوقت. (**د. إبراهيم الفقي**)

❊ ❊ ❊

٧ بدون أهداف ستعيش حياتك متنقلاً من مشكلة لأخرى، بدلاً من فرصة لأخرى! (**تشارلز جبنز**)

❊ ❊ ❊

٨ أمامنا عقبتان كؤودان لا ترتقى عما نحن فيه إلا باقتحامهما، وهما: الكسل، وتسجيل القصور على أنفسنا.
(**محمد رشيد رضا**)

❊ ❊ ❊

٩ ليس مخجلاً أن يستسلم الإنســان للألم، المخجل هو أن يستسلم للمتعة! **(باسكال)**

***

١٠ كانــوا يقولون: القلــم أحد اللســانين، واليوم لوحة المفاتيح أكثر الألســنة حديثاً، فاحذر بنانك فإنه لسانك. وفي الحديث: وهل يكب الناس..! **(د. خالد المصلح)**

***

١١ اجتهد ألا تكون ما تعيبه على الناس تعيبه نفسك عليك!

***

١٢ رؤية الكبار شجعاناً،هي وحدها الطريقة التي تُخرج الصغار شجعاناً. **(مصطفى الرافعي)**

***

١٣ فاقد الخجل: من أطلق بصره بلا زمام، ومن ســجن روحه بلا همَّة..

ســنيَّ بروحــي لا بعــد ســنين
فلأســخرنَّ غــداً مــن التســعين
عمري إلى الســبعين يركض مسرعاً
والــروح ثابتــة علــى العشــرين

***

١٤ في كل زمان فرص وجيل!

أتـى الزمـانَ بنـوه فـي شـبيبته

فسـرَّهم .. وأتينـاه علـى الهـرم

❊ ❊ ❊

١٥ في إحصاء وزارة الداخلية السعودية: عدد من حاول الانتحار من الشـباب العربي ١٤٠٠ شاب عام ١٤٣٠هـ. (٦٩ في المئة) بسبب اقتصادي!

❊ ❊ ❊

١٦ عدد الشـباب والبنات في السعودية الذين يراجعون العيادات النفسية سنوياً قرابة ٣٠٠٠٠٠، عن: إدارة الصحة النفسية عام ١٤٣٣هـ.

❊ ❊ ❊

١٧ عدد المدخنين الشـباب في السعودية في: ١٤٣٣هـ وصل حدود ٤٥ في المئة. عن: برنامج مكافحة التدخين بوزارة الصحة.

❊ ❊ ❊

١٨ أسـتطيع أن أقول بكل قناعـة أن ٦٠٪ من عوامل نجاح الإنسان تعود للبيئة! **(د. عبد الكريم بكار)**

❊ ❊ ❊


وناسة قصصية



١ قصة المسامحة لخاطر الله:

ذات يوم كنت أمشي فى شـــوارع دمشق، وإذا بجنازة تمرّ من أمامي، ورجل معها ينادي بمكبر الصوت: سامحوه الله يسامحكم) ويكررها، بنبرة توســـل واستعطاف، وقال مرة أخرى: (لخاطر الله ســـامحوه)، فصدمني المنظر .. وظننت أن الميت صاحب هفوات وخطايا كبيـــرة، ولذلك يكون هذا التوسل المبالغ فيه، وتصورت جنازتي وأنها ستكون على هذه الهيئة، فرقّ قلبي، ودمعت عيني، وهزني المنظر هزاً عنيفاً، ورأيت ســـاعتها أن الدنيا لا تســـاوى فلســـين أحمرين، واحتقرت السمعة والجاه والترف..

وصرت لا أفقه سوى: سامحوه الله يسامحكم، حتى سألت فقيل لي: إنّ ذلك هو عُرف أهل دمشق فى تشييع الموتى، فهدأت نفســـي قليلاً، ولكـــن بعدما تلقنت درســـاً بليغاً، وازدريت البهـــارج، وقام عندي واعظ ذاتـــي يريني تفاهة الباطل والعـــدوان وأكل حقوق الآخريـــن، أو التورط فى

ديون بحيث يضطر الأهل للتوســل إلى الناس أن يبذلوا لميتهم العفو والمسامحة.

وفى الحــادث تلقين لكل ذي قلب يرجــو النجاة، ولكل ذي منصب يتأول اســتعمال الشــدة فيكرهه الناس .. أو لكل ذي صدارة دعوية وهو لا يتقن عمله، ولا يصل إلى درجة الاجتهاد واستفراغ الوسع فى الأداء، فيلومه الدعاة وينتقدونه .. ويرى ورثته ساعة تشــييعه تطلب المسامحة لخاطر الله. **(محمد أحمد الراشد)**

❊ ❊ ❊

٢. قصة ذات النقاب:

كانت تقوم بالتســوق في أحــد المحــلات التجارية في فرنسا ...

بعد الإنتهاء مــن التبضّع ذهبت إلى الصنــدوق لدفع ما عليها من مســتحقّات .. وخلف الصنــدوق كانت هناك امرأة من أصول عربية مهاجرة إلى فرنســا متبرّجة وكاسية عارية عافانــا الله و إياكم... فنظرت العربيــة إلى الأخت المنتقبة بنظرة اســتهزاء ثم بدأت تحصي الســلع وتقوم بضرب السلع على الطاولة ..

لكن الأخت لم تحرك ســاكناً وكانت هادئة جداً مما زاد

تلـك العربية الجاهلـة (عافاكم الله) غضبـا ... فلم تصبر وقالت لها وهي تسـتفزها: لدينا في فرنسـا عدة مشاكل وأزمات ونقابك هذا مشكلة من المشاكل التي تزيد حياتنا هنا تعقيـداً .. فنحن هنا للتجارة وليـس لعرض الدين أو التاريخ .. فإذا كنت تريدين ممارسة الدين أو وضع النقاب فاذهبي إلى وطنك ومارسي الدين كما تشائين ...

توقفـت الأخت المسـلمة المنتقبة عن وضع السـلع في الحقيبة ونظرت إليهـا ... و نظرت حولها فلم تجد رجلاً في المحل وتقدمت إلى العربيّـة .. ثم قامت بنزع النقاب عن وجههـا وإذا هي شـقراء .. زرقاء العينيـن قائلة:أنـا فرنسيّـة مسلمة، أبـي وأجدادي فرنسيين .

هذا إسـلامي وهذا وطنـــي .. أنتم بعتـم دينكم ونحن اشترينـــاه!! (**د. أحمد خيري العُمري**)

❊ ❊ ❊

٣ قصة عجيبة بين جبال مكة:

قَصَّ علينا (**الشيخ عبد الستار فتح الله سعيد**) قصة حدثت له في حجة له قبل خمسين سـنة تقريباً، إذ ركب في حافلة منجدة إلى مكة المكرمة، وبجانبـه رجلٌ يقرأ القرآن عن ظهر قلبه ضابطاً للكلمات، ومؤديـاً للحروف أداء متقناً،

أُعجب الشـيخ بقراءته، فاسـتمع له طـول الطريق، فلمّا انتهى من قراءته، أراد الشـيخ أن يتعرّف على هذا الرجل الصالح القارئ لكتاب الله، فسـلّم عليه، فردّ عليه السلام، ثم سأله: ما اسمك؟ فلم يجب، فأعاد السؤال مراراً، ولكن من دون جـدوى، فسـأله: من أيـن أنت؟ فلـم يجب، فاسـتغرب الشـيخ من قارئٍ متقنٍ للقرآن ولا يعرف من العربية شيئاً، فقلت: لعله كان هندياً، فحفظُ القرآن الكريم عامٌ منتشـر في الهند، وليس من شرط الحفظ تعلم اللغة العربية، فقال الشـيخ: نعم إنه كان هندياً، ثم قال الشيخ: لـمّا أيست من صاحبي تركته، وقضينا المناسك، وفي يوم من الأيام كنتُ جالساً في الحرم الشريف إذ أمسك رجلٌ بمنكبي من خلفي، فالتفت، فلم أعرفه، فقال: أنا صاحبك في الحافلة، فوثبت وعانقته، وقلت: أنا الآن من أمرك أشد حيرة وعجباً، عهدي بك لا تحسن العربية، وها أنت اليوم بعد أسـبوعين تحادثني بالعربية، فقـال: عاهدت الله منذ تركتك أن أتعلم العربية، فأقبلت على ذلك، وبارك الله في جهـدي، والحمد لله على أنـي تعلمتها، ثـم دعاني إلى العشاء معه، فقلت: على شـرط أن تتعشى معي في اليوم التالي، فوافق، ولما تعشـيت معه اعتذر عن العشاء معي وقال: لا أريد أن أضيع أجري.

وهذه القصة في سـرعة تعلّم اللغة ذكرتنا بزيد بن ثابت، رضي الله عنه، حيث يقول: أمرني رسول الله ﷺ، فتعلمتُ له كتاب يهود، وقال: «إني والله ما آمن يهود على كتابي». فتعلمته فلم يمرَّ بي إلا نصفُ شـهر حتى حذقته، فكنت أكتب له إذا كتب وأقرأ لـه إذا كُتب إليه. أخرجه أبو داود والترمذي. (د. محمد أكرم الندوي)

❊ ❊ ❊

٤ قصة مؤتمر وشيوخ وموسيقى:

أثناء زيارتنا إلى أوزبكستان، والمشاركة في مؤتمر الإمام البخاري بسمرقند، في أكتور عام (١٩٩٣م)، وفي المساء أقام لنا محافظ سمرقند: حفل عشاء، تكريماً للعلماء الذي قدموا من بـلاد العرب والإسـلام، ودعا إليـه عدداً من الشخصيات العامة وذوي الوجاهة في المدينة. وقدموا لنا في هذا الحفل ما لذَّ وطاب من أطعمتهم وأشربتهم، التي عرفوا بها.

وكان مما قدموه لتكريمنا والاحتفـاء بنا: فرقة من فرقهم من الرجال، تقـدم بعض الألحـان والأغانـي المحلية، مصحوبة ببعض الموسيقى!

وما إن سمع بعض المشـايخ هذه الموسيقى، حتى ثارت



ثائرتهم، وهاج هائجهم، وهمس بعضهم في أذن بعضٍ، وسرعان ما تحول الهمس إلى جهر، اللهم إن هذا منكر لا يرضيك، وأقبل بعضهم إليَّ يقول: كيف ترضى يا شيخ يوسف أن تجلس في حفل فيه منكر؟

قلت: يا جماعة لابدَّ أن يكون العالم حكيماً، لابد أن يراعي الظروف .. هذه البلاد حكمتها الشيوعية الملحدة سبعين عاماً، وهي لم تتحرر منها تماماً، لا يزال حكامها القدامى يمسكون بزمامها.. وأنتم تعلمون أنه يجوز السكوت على المنكر مخافة منكر أكبر منه، وهذا منكر صغير، بل أمر الموسيقى مختلف فيه، والمختلف فيه يجوز السكوت عليه. بل الإجماع: ألا ينكر أمر مختلف فيه. وقد علمت أن هؤلاء يغنون بمدائح نبوية، قصدوا منها تكريمنا والاحتفاء بنا! لابدَّ أن تصبروا وتسكتوا على هذا حتى لا يخفق مشروعنا. قلت هذا أو قريباً منه بصوت خافت، وبدون أن تحدث ضجة، وكنت أجلس عن يمين الشيخ أبي الحسن الندوي الذي يجلس عن يمين المحافظ الداعي إلى العشاء. وأبلغت الشيخ أبا الحسن، فأبدى أسفه، وقال: لا حيلة أمامنا إلا السكوت.

ولكن إخواننا ـ سامحهم الله ـ لم يقدروا الأمر قدره، وأرادوا أن يعاملوا هذا البلد كأنه بلد إسلامي، يحاسب

على الكبيرة والصغيرة والشبهة. وكان أشدهم في ذلك شيخنا الشيخ عبدالفتاح أبو غدة، والدكتور محمود الطحان العام السوري وأستاذ الحديث بالكويت، وبعض من نسيت اسمه، ثم لم يكتفوا بالقول، فترك جماعة منهم مائدة العشاء، وخرجوا تباعاً، مما جعل المحافظ يسأل: ما الأمر؟ فأخبروه: أنَّ المشايخ يعترضون على وجود الفرقة الموسيقية! قال: إنما أردنا تكريمهم. ثم أمر بإخراج الفرقة من المكان.

وهنا عاد الشيوخ الغاضبون، وهدأت ثائرتهم، ولكن الذي ثار باطنه على الجميع هو المحافظ الذي أنهى العشاء، وقد بدا عليه التأثر والغضب، وإن لم يقل شيئاً وصافحنا وانصرف. **(د. يوسف القرضاوي)**

❊ ❊ ❊

٥ قصة القُدرة الإلهية:

قبل ذهابي إلى الاستديو لبرنامج بكل صراحة توجهت إلى (مجمع البستان) لإلقاء كلمة عن (حب الله) ضمن مشروع درر الذي تقيمه الأمانة العامة للأوقاف بالتعاون مع مبرة طريق الإيمان.

وأنا في الطريق اتصلت عليَّ الأخت الفاضلة (أم عبد الله



المطوع)، وبما أن حلقة البرنامج كانت عن (المعاقين) أو (ذوي الاحتياجـات الخاصة)، أخبرت نيـأ مع بد الله عن قصة ابنها عبد الله.

تقول (أم عبد الله) أنها رزقت قبل سـنوات بطفل مريض، وضع مباشـرة في العناية المركزة منذ ولادته، وشـخّص الأطباء حالته أنه يعاني (شـللاً دماغياً) وأن كل أطرافه لا تتحرك، بـل الرئة لا تتحرك فهو يتنفـس بجهاز صناعي، وينكسـر قلب الأم على طفلها الذي انتظرته تسعة شهور لتراه على السـرير طريحا، الأجهزة تحيط بـه، الأنابيب توصل له الغـذاء والهواء!! لا يفتح عينيـه بل لا يتحرك شيء من عضلات جسده عدا قلبه!!

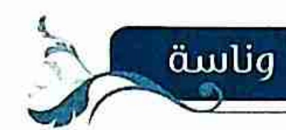
يا الله.. كيف تحملت الأم هذا المنظـر!.. يأتيها الأطباء كل يوم يحاولـون إقناعها بإزالة الأجهزة وتركـه ليموت، فهذا سيكون مصيره حتما!! أو أنه سيعيش مشلولاً شللاً كاملاً!!.. ومع هذا تصر الأم علـى إبقائه!! فوالله لو أخرجوا قلبها من جسدها لكان أهون عندها من إيقاف الأجهزة عن طفلها!

ظلت (أم عبد الله) أربعين يوما عند طفلها، تدعو له وتقرأ القرآن وتمسح بخرقة مبللة بماء (زمزم) وجهه وتبل شفتيه وترطب لسانه!!.. ولكم أن تتصوروا هذا المشهد الحزين، والأطباء يستغربون من فعلها!!

بعد أربعين يومًا.. حدثت المفاجأة!.. الطفل بدأ يتنفس!!..
الأطباء يستغربون!!.. الفريق الطبي يجتمع، ماذا حدث؟!..
أمر مستغرب!!.. إنها قدرةا لله.. الطفل يتنفس وحده!!
وبعد أيام تبشر الممرضة الأم عند قدومها.. ابنك فتح عينيه!!.. يا الله!!.. أزالوا الأجهزة عنه.. ولكنه لا يحرك شيئاً من أطرافه !! سيظل الطفل بشلله الكامل أبد الدهر!..
هذا كلام الأطباء، مع هذا أحضرت أمه كل ما يحتاج إليه من أجهزة وممرضات إلى البيت وظلت تعتني به سنوات وسنوات، من علاج طبيعي.. إلى عمليات، من بلد إلى بلد.. تقول (أم عبد الله) أنها ذهبت به إلى الحرم في رمضان، وكان (الجبس) يلفه إثر عملية أجريت له، وحملته وهو ثقيل وكان بجنبها في صلاة التراويح.

كانت سنوات صعبة للغاية مع طفل مصاب بالشلل في جسده كله.. والآن بلغ الطفل (١٥) سنة، سألت (أم عبد الله) عن وضعه الآن، وكيف يأكل وكيف يعيش؟ قالت لي وهي (فرحة).. يا شيخ (نبيل..) ابني يحبك كثيرًا.. وهو ينتظرك منذ ساعتين في مجمع (البستان) لسماع محاضرتك!!

قلتلها: ماشاء الله كيف جاء للمجمع؟! قالت: يا شيخ أنعم الله علينا بعافية الولد، هو الآن يمشي ويركض ويلعب



ويدرس، ليس بينه وبين الأولاد فرق يذكر!!.. سبحان الله!!.. كيف حصل هذا يا (أم عبد الله)؟!.. قالت: إنه فضلا لله علينا، وشفاؤه.. مازلت أتذكر كلام الأطباء.. (اتركينا نزيل الأجهزة عنه.. فهو ميت لا محالة !!).

جاءني (عبد الله) في المجمع وقبل رأسي وسلم عليَّ، والله لقد دمعت عيني وأنا أراه!!.. تذكرت رحمة الله تعالى، وصبر هذه الأم الصالحة على ابنها، فالحمد لله أولا وأخيرًا، وحفظ الله (عبد الله) من كل سوء وجعله قرة عين لوالديه، وشفى الله مرضى المسلمين من كل داء.

«اللهم اشفنا واشفِ مرضانا ومرضى المسلمين، وداونا وداو جرحانا وجرحى المسلمين، واغفر لنا وارحمنا وارحم موتانا وموتى المسلمين». **(الشيخ: نبيل العوضي)**

❊ ❊ ❊

٦ قصة الشاليه:

ذهب مع عائلته في نهاية الإجازة الأسبوعية إلى أحد (الشاليهات) ليقضي مع زوجه وأولاده نزهة ممتعة جميلة. وكان من عادته أن يمَّر على أمه الكبيرة الوقورة للسلام عليها، والاطمئنان على صحتها، وأخذ أخبارها، وإعلامها بمكان ذهابه نهاية الأسبوع، ومن ثم طلب الدعاء منها.

مكث مع عائلته على (شاليه البحر) لحظات ممتعة جميلة، وكان يلحظ الأنس والتسلية في وجوه أبنائه، وهو في غاية السرور، إلا أنه لم يستطيع أن يعبِّر عن هذا الشعور الغامر لهم لأن صداعاً قوياً لازمه منذ أول يوم في النزهة. واستمرَّ معه هذا الصداع أيام الإجازة كلها!

ولم يكن هذا الصداع المفاجئ يلازمه بمثل هذا الطول، وإنما كان يعرضُ له في الحين بعد الحينِ. حاول أن يعرف سبباً للصداع المستمر، وكان قد عوّد نفسه أن يربط البلاء بذنب ارتكبه أو خطأ لم يتنبَّه إليه!. وحرَّكه الإيمان ليفتش عن السبب. فراجع جدول الأسبوع (الكلمات، النظرات، الخلوات، التصورات، التصرفات)، فلم يلحظ شيئاً سيئاً!

وبينما هو في لحظات التأمل والتفكر قاده خاطره الإيماني لسؤال أمه عن أمر ما!

ذهب إلى أمه مباشرة وقال لها: يا أمي، أريد أن أسألكِ سؤالاً لابد أن تصارحيني فيه ـ وكانت أمه تحبه حباً شديداً يزيدُ عن حبّها بقية إخوانه ـ فقالت: ما الأمر؟ قال: عندما زرتك قبل أيام وأخبرتك أنني ذاهب مع أهلي وأولادي للنزهة على (شاليه البحر) هل كانت لكِ رغبةٌ في أن تذهبي معي؟ قالت: «إي يا ولدي، كان ودي أفرح مع أولادك!».

وفي القصةِ عبرةٌ لكل شـــابٍّ، وحافزٌ له لأن يهتمّ بشؤون أمّه، ويبادر لرضاها ولا سيما إن كانت كبيرة السنّ، وعليه ألا ينسى أنَّها ـ وإن كبر سنُّها ورقَّ عظمها ـ إنسانةٌ تتمنى أن تفرح وتتسلَّى ولو على «شاليه البحر».

(الشيخ: عبد الحميد البلالي)

❊ ❊ ❊

٧ قصة الصورة الفنية التي غيرت حياته بالكامل:

«محمد عالي ولد فتى»، شـــاب في بداية العشـــرينات من العمر، يعمل في شـــبكة صحراء ميديا الإعلامية، مصمـــم صحف،كما يعمـــل بمجال صيانـــة الأجهزة الإلكترونية. تحول هذا الشـــاب من شخص مشاكس، يعيش حياة منفتحة أكثر مـــن اللازم، إلى حياة جديدة بالكامل.

يقول محمد: «كانت حياتي مليئة بأخطاء الشباب وهفواته، فيما يتعلق بالمضمون، ومن ناحية الشـــكل، فكان تهيئتي أقرب إلى هيئة رجل العصابات، أما اليوم فقد انتقلت إلى حياة الإيمان والاتزان والرزانة والتقوى».

محمد علي أقلـــع في رمضان، قبـــل الماضي، عن طريقة حياته السابقة، واتخذ لنفســـه هيئة الشاب المؤمن، الذي

يتجاوز المظاهر إلى المضامين والمعاني، ويكثر من قراءة القرآن والسيرة وأحاديث النبي ﷺ، واليوم تغير الشاب وتغير تصورته، لدرجة أن مقارنة صور اليوم بصور الأمس، قد تصيب بالدهشة.

بداية التحول:

يقول محمد عالي عن هذا التحول الجذري الذي حصل في حياته: لقد قرأت قصة جميلة ومليئة بالمعاني والموعظة في أحد الكتب الغربية المترجمة، وفكرة هذه القصة باختصار هي أن أحد حكام إيطاليا دعا فناناً تشكيلياً شهيراً، وأمره برسم صورتين مختلفتين ومتناقضتين عند باب أكبر مركز روحي في البلاد. الحاكم أمر الرسام بأن يرسم صورة ملاك، وأن يرسم مقابلها صورة الشيطان، لرصد الاختلاف بين الفضيلة والخطيئة.

وقام الرسام بالبحث عن مصدر يستوحي منه الصور، وعثر صدفة على طفل بريء وجميل، تطل السكينة من وجهه الأبيض المستدير، وتغرق عيناه في بحر من السعادة، فذهب معه إلى أهله، واستأذنهم في استلهام صورة الملاك من خلال جلوس الطفل أمامه كل يوم حتى

ينهي ذلك الرســم العملاق مقابل مبلغ مالي، وبعد شهر أصبح الرسم جاهزاً، ومبهراً للناس، وكان نسخة من وجه الطفل، مع قليل من إبداع الفنان، ولم يرسم أروع منه في ذلك الزمان.

وبدأ الرسام في البحث عن شــخص يستوحي من وجهه صورة الشــيطان، وكان الرجل جاداً في الموضوع، لذلك بحث كثيراً، وطال بحثه لأكثر من عشــرين عاماً، وأصبح الحاكم يخشــى أن يموت الرســام قبل أن يكمل التحفة التاريخيــة، لذلك أعلــن عن جائزة كبرى ســتمنح لأكثر الوجوه إثارة للرعب والقبح، ولا توجد به ذرة من إنسانية أو أخلاق. وقد زار الفنان الســجون والعيادات النفسية، والحانات وأماكن المجرمين، لكنهم جميعاً كانوا «بشــراً» وليسوا «شياطين».

وذات مرة عثر الفنان فجأة على «الشــيطان»، وكان عبارة عن رجل ســيئ يبتلع زجاجة خمر في زاوية ضيقة داخل حانة قذرة، اقترب منه الرســام، وحدثــه حول الموضوع، ووعده بإعطائه مبالغ هائلة من المال، فوافق الرجل، وكان قبيح المنظر، كريه الرائحة، أصلع، وله شعرات نبتت في وسط الرأس كأنها قرون الشيطان، وكان عديم الروح، ولا يأبه بشيء، ويتكلم بصوت عال، وفمه خال من الأسنان،

وفرح به الحاكم، لأن العثور عليه سيساهم في استكمال العمل في واجهة الصرح الروحي.

الطفل والشيطان:

وجلس الرسام أمام الرجل وبدأ يرسم على وجهه ملامح الشيطان، وذات يوم التفت الفنان إلى «الشيطان» الجالس أمامه، وإذا بدمعة تنزل على خده، فاستغرب الموضوع، وسأله ما إذا كان يريد أن يدخن أو يحتسي زجاجة خمر، فأجابه بصوت أقرب إلى البكاء المختنق: «أنت يا سيدي زرتني منذ أكثر من عشرين عاماً، حين كنت طفلاً صغيراً، واستلهمت من وجهي صورة الملاك، وأنت اليوم تستلهم مني صورة الشيطان، لقد غيرتني الأيام والليالي حتى أصبحت نقيض ذاتي!». وانفجرت الدموع من عينيه، وارتمى على كتف الفنان، وجلسا معاً يبكيان أمام صورة الملاك، وسالت دموع الفنان.

ويضيف محمد عالي: «عندما قرأت هذه القصة، بدأت تسري بداخلي موعظة عجيبة، وتفكرت في أمور الخلق والكون، وبدأت أتغير بالكامل، رغم أنني لم أكن «شيطاناً» في حياتي، بقدر ما كنت أعيش حياة الشباب المفعمة بالأخطاء، ورغم أن القصة غربية، إلا أنها

ساعدتني كمسلم على ترسيخ الإيمان في قلبي، لأنها في النهاية تدل على قدرة الله على تغيير البشر، إذا لم يلتزموا بتعاليم دينه ولم يحترموا حدوده.

منذ رمضان قبل الماضي، يقول محمـد عالي: بدأت في تغيير شكلي ومضموني، والشكل في حد ذاته ليس مهماً بالدرجة الأولى، ولا يـدل على الحقيقـة، لكنه إذا كان صادقاً، فهو يسـاهم في التعبير عن حالة الإيمان الصادق والالتزام. **(الربيع ولد أدوم)**

❊ ❊ ❊


فهرس